



إنّ في البلاد السورية وحدة قومية فعلية في الحياة الاجتماعية والمصالح النفسية والاقتصادية وفي المصير الشعبي كله لا يمكن لكل عوارض الحدود السياسية تقطيعها وتجزئتها.

سعاد

## الأرجنتين تنتزع كأس العالم من فرنسا... وماكرون إلى عمان لقمة جوار العراق الكونغرس يغطي الفراغ الرئاسي بدعوة لجنة الخارجية لحكومة دون حزب الله الرباعي الوزاري القضائي؛ فشل سياسي في التوافق الدستوري... وربط نزاع



ميسي يحتفل برفع كأس العالم 2022 محاطاً بلاعبي منتخب الأرجنتين

### كتب المحرّر السياسي

العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، فيما تشير بعض التحليلات الى فرضية تنشيط التشاور في ملفات إقليمية ساخنة، خصوصاً الملفين اليمني واللبناني. وتشير مصادر فرنسية الى ان الرئيس الفرنسي سوف يفتح البحث في كيفية الخروج من المأزق الرئاسي في لبنان مع كل من الجانبين السعودي والإيراني.

الإشارات التي سبقت قمة عمان لا توحى بأن الشروط متوافرة لصناعة تسوية حول الملف الرئاسي اللبناني، وكما فعلتها واشنطن مع ماكرون عندما أطلقت عقوباتها على كل من الوزراء جبران باسيل وعلي حسن خليل ويوسف فنيانوس، وكانت رصاصة الرحمة على المسعى الفرنسي لإنضاج تسوية حكومية في لبنان كان ماكرون يتولى هندستها، يبدو البيان الصادر عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي حول لبنان حدثاً مشابهاً، حيث يشكل موقف الكونغرس سقفاً سياسياً لتغطية الفراغ الرئاسي عبر جعل الأولوية (التتمة ص6)

انتهى مونديال قطر 2022 بفوز صعب للمنتخب الأرجنتيني على المنتخب الفرنسي بركلات الترجيح، ومع تتويج الأرجنتين بكأس العالم عادت للسياسة في المنطقة والعالم مساحات كانت كرة القدم قد احتلتها خلال أكثر من شهر، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تواجد في العاصمة القطرية لمواكبة آخر مباريات منتخب بلاده وتشجيعه في المنافسة بوجه المنتخب الأرجنتيني في المباراة الفاصلة التي جمعتهما أمس، يغادر الدوحة للإقامة على متن حاملة الطائرات شارل ديغول ليصل إلى عمان الثلاثاء ويشارك في قمة دول جوار العراق التي ينتظر أن تشهد مساعي لتحريك الجمود في ملفات المنطقة، من بوابة طهران على حلحلة في العلاقات السعودية الإيرانية، تدور حولها الكثير من التكهنات من الحديث عن اجتماع يضم الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إلى توقع إعادة

## قوات الاحتلال اقتحمت «الأقصى» ومخيم نابلس



اقتحمت مجموعات من المستوطنين، أمس، المسجد الأقصى وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال.

وبالتوازي، بدأت قوات الاحتلال بإخراج المرابطين من داخله. وسيكون المسجد الأقصى المبارك على موعد مع 8 أيام من الاقتحام التي ترافق احتفالات المستوطنين بعيد الأنوار اليهودي (الحانوكاه)، والتي ستمتد من 18 حتى 26 من كانون الأول / ديسمبر الجاري. كذلك، اقتحمت قوات الاحتلال "الإسرائيلي" مخيم عسكر في مدينة نابلس، وحاصرت منزل لافيه.

وفي هذا السياق، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة مواطن بالرصاصة، موضحة أنه هناك 7 حالات اختناق بالغاز خلال الاقتحام. كما أفادت مصادر محلية باعتقال المواطن ناصر التقيب ونجله محمد في المخيم.

على صعيد آخر، حملت جمعية واعد للأسرى الاحتلال "المسؤولية عن كافة التدايعات الناجمة إزاء رفضه نقل الأسير المريض ناصر أبوحميد للمشفى، بعد دخوله مرحلة بالغة الخطورة". وقالت واعد إن "إصرار الاحتلال على إبقاء الأسير ناصر أبوحميد في ما يعرف بعبادة سجن الرملة سيئة الصيت، تعني أن الاحتلال ماضٍ في قرار إعدام وقتل ناصر أبوحميد". واستنكرت عدم تحرك حقوقي وإنساني من قبل المؤسسات الدولية، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية.

## تركيا تدعو مصر وليبيا إلى بدء محادثات ترسيم الحدود البحرية



اعتبرت تركيا، أمس، أن قرار مصر بترسيم حدودها البحرية الغربية، يمثل انتهاكاً للحدود القارية الليبية، داعية القاهرة وطرابلس إلى بدء محادثات لترسيم الحدود البحرية وفقاً للقانون الدولي. ونقلت وسائل إعلام تركية، عن مصادر دبلوماسية، قولها إن "الحدود البحرية التي رسمتها مصر من جانب واحد، بتسع إحداثيات جغرافية، لا تدخل ضمن الجرف القاري لتركيا بشرق البحر المتوسط".

وأضافت المصادر أن "ليس من الواضح بأي طريقة حددت مصر الحدود البحرية، مضيفة أن "الخط الحدودي الذي حددته مصر، يعتبر انتهاكاً للحدود القارية الليبية نظراً لترسيمه من غرب خط الوسط بين البر الرئيسي للبلدين".

ولفتت إلى أن مصر رسمت الحدود البحرية الغربية من جانب واحد دون خوض محادثات ثنائية مع ليبيا. ودعت أنقرة، القاهرة وطرابلس إلى بدء محادثات لترسيم الحدود بين البلدين وفقاً للقانون الدولي.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أصدر، قبل نحو أسبوع، قراراً جمهورياً بترسيم الحدود البحرية الغربية لمصر في شرق البحر الأبيض المتوسط، فيما أعلنت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوحدة الوطنية الليبية، رفضها القرار المصري.

### نقاط على الحروف

#### الناثو يحذر

#### من الاستخفاف بروسيا؟

ناصر قنديل

– منذ بداية حرب أوكرانيا استند الخطاب العسكري الغربي على مقولة واحدة، عنوانها أن روسيا تعاني مشاكل عسكرية عميقة تحول دون قدرتها على تحقيق إنجازات في الحرب على أوكرانيا. وتناوبت المخابرات البريطانية والأميركية على إصدار تقييمات تشير إلى ما تسميه عناصر الضعف الروسي، مرة بالحديث عن غياب القدرة على التخطيط وضعف القيادة، ومرة بالنقص البشري، ومرات بالحديث عن نقص الذخائر، ومرات بالحديث عن ضعف لوجستي في تأمين الإمداد بالوقود والذخيرة والطعام. وتجنّدت لتعميم صورة للجيش الروسي تتجاهل تاريخه العسكري العريق، وحجم مقدراته الهائل، ونشر صورة بديلة لجيش متهاك عاجز ينتظر ساعة الهزيمة.

– اليوم يبدو بوضوح أن الصورة التي تمّ تعميمها ليست هي الصورة التي يعتقد قادة الغرب بأنها حقيقة الجيش الروسي، فعندما يقول أمين عام حلف الناتو، أن روسيا تخطط لحرب طويلة ويحذر من الاستخفاف بمقدراتها، فهو يوجّه كلامه حصراً للذين صدّقوا الرواية التي عممها الناتو نفسه عن صورة الجيش المتهاك للجيش الروسي، بل هو يوجه كلامه لقادة الناتو أنفسهم عندما يشير إلى أن نقص الذخائر موجود على صفة قدرات دول الناتو، وإلى أن نفاذ المخزون يستدعي التفكير بزيادة قدرات الإنتاج لتلبية المزيد من الطلبات الأوكرانية، وهو بذلك يقول إن الناتو كان يكذب في ما روجّه حول ضعف روسيا والاستهانة بقدراتها، لأن الجمع بين صورتين لجيش واحد، صورة جيش متهاك وصورة جيش قادر، أمر مستحيل.

(التتمة ص6)

## إنقاذ لبنان بالقضاء على الفساد وتعزيز الإنتاج... والتوجه شرقاً

■ أحمد بهجة\*

تقديمها للبنان، والتي لا يزال بعض المسؤولين يترددون في قبولها خوفاً على مصالحهم الخاصة مع الولايات المتحدة وغيرها... إذا وضعنا هذه الهبات جانباً فإن حجم المشاريع التي تم عرضها على لبنان يصل إلى نحو أربعين مليار دولار تأتي بها الدول المعنية من صناديقها وخزائنها ولا يتكلف لبنان ولا حتى دولاراً واحداً، لأن تنفيذ المشاريع سيكون على طريقة bot، أي أن لبنان سيستفيد من إنفاق نحو أربعين مليار دولار على أراضيها لتنفيذ هذه المشاريع الإنمائية خلال ثلاث سنوات كحد أقصى، ثم سيستفيد من الحركة الاقتصادية التي ستخلقها هذه المشاريع في دورة الاقتصاد الوطني، وهي حركة لا يُستهان بها أبداً في سياق النهوض باقتصادنا المدمر حالياً...

كما أن مرحلة البناء الموعودة بعد اكتمال عقد مؤسسات الدولة لا بد أن ترتكز على قاعدة محاسبية حازمة، إذ لا يجوز مطلقاً التغاضي عن كل ما حصل واعتماد مقولة "عفا الله عما مضى"، بل يجب أن تكون السلطة الجديدة صارمة في دعم كل تحقيق في قضايا الفساد والهدر والسرقة في المراحل السابقة، وفي المقدمة دعم التدقيق الجنائي وإعادة تدوير السكة الصحية ومنع أي كان من عرقلته أو المماطلة من جديد في تسليم شركة التدقيق "الفاريز أند مارسال" كل المعلومات والوثائق اللازمة لاستكمال عملها والوصول إلى النتائج النهائية المطلوبة.

ولا شك أن هذه الأمور إذا تمكنا من إنجازها أو على الأقل وضعها على سكة الإنجاز، فإننا نبدأ باستعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني، ونحول دون أن تستمر التداعيات السلبية الكبيرة نتيجة فقدان الثقة باقتصادنا في الداخل والخارج، خاصة مع سيل الفضائح والسياسات الاقتصادية والمالية العشوائية والاعتباطية، وينوع أخص بعد تعثر مصرف لبنان والمصارف الخاصة، ما أدى بشكل أو بآخر إلى ضياع أموال الناس في المصارف، سواء كان المودعون لبنانيين أو عرباً أو أجانب...

ولكن ما يجدر التوقف عنده هو أن الجزء الأكبر من هذا الخارج الذي نقول إنه فقد الثقة بالاقتصاد اللبناني هو نفسه من يتولى حماية الفاسدين في لبنان ويمنع المس بهم، ويحول دون محاسبتهم أو مساءلتهم ويضغط على السياسيين من أصحاب القرار لكي يظل أولئك الفاسدون في مناصبهم! ومن هنا علينا كلبنانيين أن لا نتكل كثيراً على إمكانية أن يقوم قضاء خارجي بمحاسبة الفاسدين في بلدنا، بل علينا نحن أن نقوي قضاءنا ونعطيهِ استقلاله إلى الحد الأقصى، كما علينا نحن كمواطنين واجبات ومسؤوليات كبيرة في محاسبة كل من يمنع القضاء من أن يقوم بواجبه.

وبذلك يمكننا أن نعيد الثقة باقتصادنا في الداخل والخارج، خاصة أن لدى لبنان فرصاً اقتصادية واعدة تحدثنا عنها آنفاً ومن شأنها أن تنقذنا من هذه الهوة العميقة التي انحدرنا إليها...

\*خبير اقتصادي ومالي

## نصر الله التقى السفير السوري



السيد نصر الله مستقبلاً السفير علي عبد الكريم علي

استقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي في لقاء وداعي. وشكر السيد نصر الله للسفير جهود "الكريمة خلال إقامته المديدة في لبنان خصوصاً لجهة المساهمة في تحسين وترتيب العلاقات بين البلدين رغم الضغوط الخارجية والداخلية". وأشاد بـ"حضوره الدائم والفاعل إلى جانب كل المقاومين والوطنيين اللبنانيين في هذه السنوات الصعبة والظروف المعقدة التي عاشها اللبنانيون. وكذلك برعايته الجادة لكل السوريين في لبنان"، سائلاً الله، أن "يوفق البلدين والشعبين اللبناني والسوري للوصول إلى أفضل العلاقات الأخوية والمُميزة على كل صعيد".

## الخازن: لتغليب المصلحة الوطنية على الإيرادات الخارجية

طالب عميد "المجلس العام الماروني" الوزير السابق ودبع الخازن، المجلس النيابي "بتغليب المصلحة الوطنية على الإيرادات الخارجية وعدم انتظار التطورات الإقليمية والدولية لانتخاب رئيس للجمهورية وإنقاذ ما تبقى من حياة في لبنان" ودعا النواب إلى "القيام بواجباتهم تجاه مواطني انتخابهم ومحضوهم ثقفتهم ووضعوا عليهم آمالهم".

واستنكر في بيان "هذا التخازل اللامسؤول، والاستسلام أمام مسلسل الفشل والإحباط"، ورأى "في أداء بعض القيمين على مصالح الشعب بطولات وهمية واستعراضات كلامية تجنح نحو الفولكلورية، من دون أن تؤمن للمواطن أبسط حقوقه وأدنى مستلزمات الحياة الكريمة"، وطلب "بوضع حد لهذا الموت البطيء والتعطيل والانقسام".

ورأى أن "الشعب اللبناني بات يتوحد في الفقر، ويجتمع في المأساة ويخنق في الألم"، أسفاً "للوامع السود الذي لم لا يتبدل كانه غيم قاتم لم يتبدد، وإيقاع سياسي لا يزال ينتهج الفوضى وهدر المال العام والفساد وتطويع القانون في خدمة المصالح الشخصية، فضلاً عن امتهان سياسة تجويع الناس وإذلالهم". وسأل عن "مصير البطاقة التمويلية والتحقيقات القضائية"، مطالباً المسؤولين "بمصارحة الرأي العام لجهة ربطهم المسار الداخلي بالتطورات الإقليمية، وبتغليب المصلحة الوطنية على الإيرادات الخارجية لإنقاذ ما تبقى من حياة في لبنان".

على صعيد آخر، أنصّل الخازن بمفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان لتنهئته بعد العملية الانتخابية لمفتي المناطق، متمنياً أن يكون "هذا الاستحقاق الديمقراطي فاتحة طريق لطبي صفحة الانقسامات بين الكتل النيابية، وأن تعود مصلحة لبنان لترتفع فوق كل مصلحة، وأن تحتل أزمته الاقتصادية والمالية والملفات الحياتية والاجتماعية الأولوية، وأن تبقى عبرة لاستكمال المسار الديمقراطي في المجلس النيابي، فتتجزع محنته النهائية والحاسمة بسلام وأمان من خلال انتخاب رئيس جديد للجمهورية للفرز بثقة المجتمع الدولي الصديق الذي ينتظر مد يد المساعدة إلى الشعب اللبناني وإنقاذه من خطر الإفلاس والمجاعة".

كما تمنى الخازن على دريان نقل تهانئه وتحياته إلى المفتين المنتخبين، داعياً لهم بـ"التوفيق والنجاح في مسؤولياتهم الجديدة".

## خفايا

قال مرجع نيابي إن البيانات الدولية والإقليمية حول الاستحقاق الرئاسي ومنها بيان أميركي أخير والتي لا تزال أسيرة خطابات الاصطفافات السابقة وتصرّح أو تلمّح للعداء لـ حزب الله تؤكد أن زمن المبادرات الجادة لم يحن بعد، لأن ربط الانتخاب برئيس يواجه الحزب يعني تغطية الفراغ.

## كلام اليسار

قال مرجع أممي إن توصيف التحقيق الأممي واللبناني لما جرى في العاقبة إنه حادث وإن اتهم حزب الله كفضية في التحقيق استدعى أن لا يكون تعديل مسار آلية اليونيفيل تمّ عفواً بل مخطط مسبقاً، وأن حزب الله على علم بالقرار، والأمران خطيران ومستبعدان وفي غير صالح اليونيفيل.

لا يكاد يمضي يوم إلا وتكون سيرة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة منتشرة على الألسن وفي وسائل الإعلام المختلفة، إما لنقل المستجدات عن ملاحقته من قبل الأجهزة القضائية في دول أوروبية عديدة، أو بسبب ملاحقة قضائية محلية له أو لبعض المحيطين به، خاصة مع دخول العنصر الفني النسائي على خط الملاحقات في الأيام القليلة الماضية.

ورغم وضوح الصورة على صعيد المخالفات الجسيمة المرتكبة، يلاحظ المراقبون أن الحديث عن التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان قد خفت كثيراً إلى درجة يبدو معها أنه موضوع أصبح من الماضي، مع العلم أن الجميع يعرفون ويجزمون بأن هناك ارتكابات كثيرة وكبيرة حصلت في المصرف المركزي على مدى ثلاثين سنة، وكانت نتيجتها ضياع مليارات الدولارات في دهايلز الهدر والسرقات والصفقات، بالتكافل والتضامن والشراكة مع عدد كبير من أركان منظومة الفساد السلطوية المتجذرة في مفاصل الدولة، وفيها من فيها من سياسيين ومصرفيين ورجال دين وإعلاميين وغيرهم.

وبما أننا اليوم في مرحلة مائتة في هذا الوقت السياسي الضائع من عمر لبنان واللبنانيين، فإن التأسيس للمرحلة المقبلة لا بد أن يستند إلى معادلات واضحة، إذ لا يمكن بناء السلطة مجدداً على القواعد السابقة نفسها، بل المطلوب بإصرار وإلحاح أن يتم إعادة الانتظام العام إلى مؤسسات الدولة بدءاً من انتخاب رئيس للجمهورية ثم تشكيل حكومة جديدة، على أن يكون جميع المعنيين ملتزمين بشكل كامل بمتابعة موضوع التدقيق الجنائي وإيصاله إلى خواتمه، حيث تتم محاكمة من يجب محاكمته وإعادة المليارات المهدورة والمهزبة إلى الخزينة العامة، وهي مبالغ طائلة من شأنها إعطاء الحكومة الجديدة فرصة مهمة لإطلاق برامج الإصلاح الاقتصادي والإنمائي في جميع المجالات.

يُضاف إلى ذلك ضرورة أن يكون أهل السلطة في المرحلة المقبلة مصممين على اتخاذ القرارات الإنقاذية الجريئة وأولها اعتماد خيار التوجه شرقاً، وأن يكونوا جديين في ملاقاته العروض المهمة جدا التي جرى تقديمها للبنان في المرحلة الماضية من دول صديقة كروسيا والصين وإيران في مجالات الكهرباء والمحروقات والنقل العام والاتفاق وسكك الحديد ومصفاة النفط وغير ذلك من مشاريع حيوية وإنمائية مفيدة جدا للبنان في الأيام العادية، ف كيف ونحن اليوم بأمس الحاجة لأبسط مساعدة في ظل الأزمات المتراكمة في القطاعات المذكورة وغيرها.

وحيث تمّ طرح التوجه شرقاً لم يكن الأمر مزحة، أو مجرد طرح عشوائي، بل كان نتيجة معطيات جدية ملموسة، خاصة في ضوء العروض المغرية الكثيرة التي تلقاها لبنان في المجالات الحيوية الواردة أعلاه.

وإذا وضعنا جانبا الهبات القيمة جداً التي عرضت روسيا وإيران والصين

## حزب الله: نحترم القرار 1701 ولدينا علاقة تعاون وتنسيق مع «يونيفيل»

مصطفى الحمود

أكد حزب الله أن بينه وبين قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب «يونيفيل» علاقة تعاون وتنسيق مستقرة ومستمرة، لأنه يحترم القرار 1701. ورأى أن «ليس هناك من وسيلة أخرى لتقريب المواقف بين اللبنانيين إلا بالحوار»، معتبراً أنه «على الأقل يُمكن الرهان على الحوار كي يفتح ثغرة في جدار الاستحقاق الرئاسي».

وفي هذا الإطار، أسف النائب الدكتور على فياض لعدم تمكّن اللبنانيين من إنجاز الاستحقاق الرئاسي في العام 2022، أملاً في أن «يشهد بداية العام 2023 تباشير القدرة على إنجاز الاستحقاق الرئاسي نظراً لأهميته».

وقال خلال رعايته حفل إطلاق حملة «أخضر على الحدود للعام 2023» في بلدة مجدل سلم الجنوبية «لقد ضيع البعض فرصة الحوار تحت شروط وذرائع شتى، ونحن نعتقد أنه على الرغم من صعوبة الظروف التي تحيط بالحوار، فإنه ليس هناك من وسيلة أخرى لتقريب المواقف بين اللبنانيين إلا بالحوار، وعلى الأقل

يُمكن الرهان على الحوار كي يفتح ثغرة في جدار الاستحقاق الرئاسي، الذي يجب أن يكون إنجازاً كبيراً، وهو كذلك، ولكن هذا الأمر غير كاف لأننا مقلوبون على إدارة الاستثمارات النفطية والغازية في البحر، وهذا الأمر يستدعي وجود حكومة كاملة الصلاحيات، ولن يكون متيسراً أن تتشكل حكومة جديدة ما لم يُنجز الاستحقاق الرئاسي».

من جهته، أكد النائب حسن عز الدين، خلال حفل تاييني في بلدة النبطية فوقاً «أن المقاومة أنجزت تحريراً ضد العدو الصهيوني ومنعته من تحقيق أهدافه التوسعية قضت على حلم «إسرائيل الكبرى»، ومن بعدها في حرب تموز قضت على مشروعها ببناء «إسرائيل العظمى»، وبذلك تكون هذه المقاومة قد أعادت هذا العدو خلف الأسوار التي بناها



فياض متحدثاً في بلدة مجدل سلم الجنوبية

للخروج منه إلا بالتوافق، وأما الذين ينتظرون وسيطات الخارج، فهم ينتظرون الحل الأبعد، ولا سيما أن هذه الوساطات خجولة ولا تزال قاصرة عن إنتاج حل لازمة انتخاب رئيس للجمهورية».

وأوضح أن «حزب الله لا يُراهن على الوساطات الخارجية، وهو يدعو للتوافق الداخلي»، مؤكداً «أن بين حزب الله وقوات الطوارئ الدولية علاقة تعاون وتنسيق، وهذه العلاقة مستقرة ومستمرة، لأن حزب الله يحترم القرار 1701».

وأشار إلى أن «أكثر ما يخشاه رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو هو المواجهة مع حزب الله، وهذا هو سبب تراجعهم عن تهديداته برفض اتفاق الترسيم».

بأيديهم ليتوقع خلفها وهذا يدل على أن هذا العدو غير آمن لبقائه وغير مطمئن لوجوده وهو يعلم علم اليقين بأنه زائل لا محال».

ولفت إلى أن «هذه المقاومة التي أنجزت معادلات في ردع العدو قد شكلت ركيزة القوة والإقتدار للبنان وأثمرت إنجازاً تاريخياً ونصراً عظيماً ومكّنته من انتزاع حقوقه وثرواته في البرّ وفي البحر من الغاز ومن النفط، بمجرد أن تعلن المقاومة موقفاً تهديد فيه هذا العدو ليرتد عن أطماعه في هذه الحقوق».

ورأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاوقق خلال احتفال تاييني في بلدة كفر الجنوبية «أن جماعة منطلق التحدي والمواجهة، أدخلوا البلد في نقم مظلم، ولا سيبل

لن تتراجع عن خطوطها الحمراء، المُتمثلة بضمّان مصالح الشعب الإيراني».

على صعيد آخر، زار أماني السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور وبحث معه في الأوضاع الفلسطينية. وبحسب بيان للسفارة الفلسطينية، أطلع دبور السفير الإيراني على «الاعتداءات الإسرائيلية المنظمة والمتكررة والتي ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية من قبل جيش الاحتلال وقطعان مستوطنيه بحق أبناء شعبنا ومقدساتنا

## أمني: إيران لا تتدخل في الشؤون الداخلية وحريصة على احترام إرادة اللبنانيين

القانونية عن الشعب الإيراني، ومواضيع أخرى مهمة». وأعرب السفير أماني عن حرص الجمهورية الإسلامية الإيرانية على «احترام إرادة الشعب اللبناني الشقيق وعدم التدخل بأي شكل من الأشكال في شؤونه الداخلية».

وفى ما خصّ مصير المفاوضات النووية، أكد السفير الإيراني «استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم للوصول إلى اتفاق جدي، مستدام وقوي»، مشدداً في الوقت نفسه على أن بلاده

أكد السفير الإيراني مجتبي أماني حرص بلاده على احترام إرادة الشعب اللبناني وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

موقف أماني جاء خلال استقباله في مقر السفارة الإيرانية في بيروت، مجموعة من الإعلاميين اللبنانيين. وجرى خلال اللقاء البحث «في القضايا الراهنة والمواضيع الإقليمية والدولية، من جملتها سياسة إيران الخارجية تجاه دول المنطقة وآخر ما وصلت إليه مفاوضات فيينا بشأن رفع العقوبات الجائرة وغير

## دائرة المحامين في «القومي» تدين قرار إبعاد المحامي الفلسطيني صلاح الحموري إلى فرنسا



المحامي الفلسطيني صلاح الحموري

أدانت دائرة المحامين التابعة لعمدة القضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي الجريمة التي ارتكبها كيان عصابات الاحتلال والتمثلة بإبعاد المحامي الفلسطيني المقدسي صلاح الحموري إلى فرنسا. وأكدت دائرة المحامين في «القومي» على أن العدو الغاصب بجريمته تلك يستتبع فصول إفراده القدس - العاصمة التاريخية والأبدية لفلسطين من أهلها، في محاولات بانسة منه لاستكمال تهويدها. وشددت دائرة المحامين في «القومي» على أن السنوات التي قضاها المحامي الحموري في معتقلات الاحتلال أسيراً ومعتقلاً إدارياً لم تدفعه إلى التراجع ولم تنته عن خيار مواجهة العدو في كافة الساحات. وأضافت دائرة المحامين في «القومي» أن شعبنا الفلسطيني حاسم في الإستمرار مقاوماً ومصارعاً حتى إنجاز التحرير الكامل. وختمت دائرة المحامين في «القومي» بالتأكيد على أن كل حالات التطبيع التي تهوّل إليها أنظمة مهترئة خانعة، لن تمنح كيان عصابات الاحتلال صك براءة من جرائم نشأ عليها، ولم يستمرّ إلا بياغاله في ارتكابها.

### نقل جثمان الجندي الأيرلندي إلى بلاده

## علامة: لانتظار نتائج التحقيقات

## هاشم: الحادث العابر لن يؤثر على العلاقات



مراسم نقل جثمان الجندي الأيرلندي إلى بلاده عبر مطار بيروت

نقلت طائرة أيرلندية حطت في القاعدة الجوية في مطار بيروت الدولي مساء أمس، جثمان الجندي الأيرلندي شون روني الذي توفي في الحادث الذي وقع الأسبوع الماضي في بلدة العاقية الجنوبية. وكان في وداع الجثمان في المطار سفيرة إيرلندا في مصر ولبنان نيولا أوبرين، اللواء بيار صعب ممثلاً وزير الدفاع الوطني وقيادة الجيش اللبناني، قنصل لبنان الفخري إيرلندا الفخري جورج سبام، القائد العام لقوات «يونيفيل» العاملة في لبنان أروالدو لازارو وكبار الضباط في قيادة الجيش وقوات «يونيفيل».

إلى ذلك، اعتبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب فادي علامة في حديث إذاعي، أن زيارة لوفد اللجنة إلى الناقورة، هدفت إلى استطلاع الأوضاع في الجنوب، من بوابتي الجيش و«يونيفيل»، موضحاً أن «الزيارة كانت مقررة منذ أشهر وصودف الحادث الأليم في اليوم التالي».

وشدّد على أنه «لن يستبق نتائج التحقيق»، لافتاً إلى أن «يوم زيارة اللجنة للخط الأزرق قبل أيام قليلة من الحادثة كان الجو مريحاً بين يونيفيل والأهالي، ولم يكن هناك ضغط بينهما».

وأكد «إصرار اللجنة على الانطلاق بتحقيق شفاف يستمر حتى تبيان الحقيقة والسعي للوصول إلى نتيجة سريعة لمحاسبة المسؤول عن الحادث»، مضيفاً «سنستخدم الدبلوماسية البرلمانية لتصحيح أي خلل وسنقوم الزيارة التي قمنا بها مع الحادثة التي حصلت، ونحن نعمل كسلطة تشريعية واللجنة تشمل كل الكتل السياسية من كل الأطراف».

من جهته، أكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، خلال زيارته قيادة القطاع الشرقي لـ«يونيفيل» ولقائه قائد القطاع الجنرال مالكو مارين الفيرا في قاعدة ميغيل دي سيرفنتس - إبل السقي، أن «الحادث العابر الذي أودى بالجندي الأيرلندي لن يؤثر على العلاقات الطيبة والاجتماعية التي قامت بين قوات يونيفيل وأبناء الجنوب، والتي تتطور دائماً إيجابياً منذ العام 1978 وحتى اليوم».

ورأى أن «ما حصل في عهدة القوى الأمنية والقضائية لتحديد المسؤوليات وإنزال العقوبة بحق المرتكبين إذ لا غطاء على من ثبتت إدانتهم، وهذا ما أكدّه المسؤولون اللبنانيون بكل مواقعهم. انطلاقاً من تمسك لبنان بقوات يونيفيل ودورها

لتطبيق القرارات الدولية الذي ما زال يتنصل منها الكيان الصهيوني ويونيفيل تشهد على ممارسات العدو الإسرائيلي واستمرار احتلاله لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من الفجر. مع الانتهاكات اليومية وعلى مرأى من ممثلي المنظمة الدولية».

وقدم هاشم التعازي لقيادة القطاع الشرقي والكتيبة الأيرلندية.

بدوره شكر قائد القطاع الشرقي «اللبنانيين على عاطفتهم واحتضانهم لقوات يونيفيل والتي تعوضهم بضعهم عن بلدانهم وعائلاتهم» وتمنى «استمرار العلاقات الجيدة مع أبناء منطقة تواجد يونيفيل وكل اللبنانيين»، مع أمله «أن تصل التحقيقات إلى نتائج واضحة».

## لبنان من التعددية الى الفسيفسائية؟

د. عصام نعمان\*

لبنان بلد فريد. فرادته نابعة من تعددته. إنه بلد الطوائف والمذاهب والعشائر والأسر الإقطاعية العابرة للقرون والأجيال، والأقليات من شتى الأديان والأثنيات والعصبيات والطرق الصوفية، والأحزاب والتنظيمات والنقابات والميليشيات والعصابات، والشخصيات ذات المواهب والحضور والفعاليات ذات النفوذ، والأفراد الأذكياء والأبرياء العالمين أو العاطلين من العمل. كل هؤلاء ألقوا ويؤلفون عبر العصور والعهود كياناً هو أقل بكثير من دولة متماسكة وأكبر بقليل من شركة ذات شركاء مالكين كثر ومساهمين صغار قلائل. أكثر السكان المقيمين في الكيان المتقلقل أتباع ورعايا ومستهلكون لا يعرفون معنى المواطنة ولا يتصرفون تالياً كمواطنين لأن ليس ثمة دولة تعتبرهم كذلك.

هذا الكيان المتعدد الفريد والطريف كان، وما زال، على مدى التاريخ القديم والمعاصر عرضة لغزوات عسكرية وتدخلات سياسية ومخططات اقتصادية ومبادرات ثقافية أسهمت جميعها في تعميق تعددته وفرادته. من مفارقات تاريخه الحديث أن أفراداً وجماعات من وأفدين من خارج البلاد كانوا، وما زالوا، أكثر السكان المحليين تقبلاً وتعاملاً مع وأفدين جدد لغايات ومصالح سياسية واقتصادية، وهم اليوم البيئة الحاضنة لثقافة الغرب، والمتغربون المقلدون لطقوس مجتمعاته ومبتكراتها في شتى الحقول والميادين.

قلة من سكان الكيان الفريد يعتقد أفرادها ويتصرفون كأعضاء عضويين في جسم اجتماعي وثقافي وسياسي أوسع يضمهم وغيرهم من الشعوب والمجتمعات المتجزئة في إقليم مترامي الأطراف يقع بين المحيط الهندي شرقاً والمحيط الأطلسي غرباً وعلى سواحل بحور ثلاثة: المتوسط والأحمر والعرب. هذه القلة المميزة من السكان تعتبر نفسها خارج الأثرية المؤلفة من جماعات وطوائف وعشائر ومذاهب وأفراد من شتى الأديان والمذاهب بل تعتبر نفسها خارجة عليها، بمعنى أنها تناهضها بلا هوادة للحؤول دون تعميم فهمها للهوية الحضارية والمصير الواحد للجسم الاجتماعي والسياسي الكبير الذي تجاهر في الانتماء إليه.

من الأمور اللافتة في الأونة الأخيرة أن بعضاً من أطراف الكيان المتعدد بطوائفه ومذاهبه وأقلياته وإثنياته ومليشياته أخذ يطرح شعارات وصيغاً ومطالب تنادي باعتماد الفدرالية واللامركزية الإدارية والمالية الموسعة بعيداً من الدولة المركزية. والغريب أن هذه الأطراف تدرك أن نظام لبنان السياسي وإن كان ينطوي نظرياً على دولة مركزية إلا أن هذا المفهوم للدولة غائب تماماً عن الواقع الفعلي بل إن الدولة نفسها غائبة بكل الصيغ السياسية والدستورية المتعارف عليها.

لا غلو في القول إن الإمعان في المناداة والعمل من أجل اعتماد الفدرالية أو اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة سيفضي، عاجلاً أو آجلاً، إلى تفكيك لبنان إلى مجموعة كيانات طائفية هزيلة ومتناحرة وغير قابلة للحياة.

إلى ذلك، وفي غمرة التعددية السياسية والاجتماعية والثقافية المتنامية تتبدى في هذه الأونة ظاهرة لافتة هي الفردانية الناجمة عن شيوع أجهزة التواصل الاجتماعي وتسارع وتيرة استعمالها في شتى أوساط المجتمع اللبناني وفئاته وطبقاته ما أدى إلى اتساع معرفة الفرد، متعلماً كان أم غير متعلم. ومن المعلوم أن المعرفة قوة، وأن اتساع معرفة الفرد يزيده وعياً وبالتالي قوة وشعوراً ذاتياً بأن في مقدوره أن يفعل ويؤثر وبالتالي أن يغير أكثر في شؤون بيئته ومجتمعه. ومع ازدياد تأثير الفرد الأكثر معرفة ووعياً وقوة في الشؤون العامة، نشأت ظاهرة لافتة هي ازدياد وتيرة إنشاء الهيئات والجمعيات والنشاطات والتيارات والتنظيمات التي يقود كل منها فرد أو مجموعة محدودة من الأفراد. بذلك تعمقت التعددية وأصبحت فسيفسائية مرهقة ذات دور فاعل ومعطل في السياسة، كما في سائر ميادين الحياة العامة.

إزاء هذه التحمة من الفعاليات السياسية والاجتماعية المتشابكة والمشتبكة، ازدادت صعوبة إنشاء جهات وتحالفات بين القوى النهوضية الملتزمة والقادرة على قيادة وتفعيل مبادرات ونشاطات للخروج من قبضة نظام المحاصصة الطوائفي الممسك بما تبقى من هيكل الدولة «المركزية» المترهلة والمقلسة، بقصد التحرر منه للانتقال إلى رحاب العمل من أجل بناء دولة المواطنة المدنية.

ليس أدل على تعمق التعددية واستشراف الفسيفسائية وتنامي الفردانية وتزايد التدخلات الخارجية في المشهد اللبناني العام من عزج مجلس النواب، بتكثله وجماعته وأعضائه المتشردمين، عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية رغم عقده، على مدى شهرين، عشر جلسات متوالية دونما جدوى.

إذ يبدو لبنان مرشحاً إلى تصدير أزمته المزمنة وتعدديته المتحوّلة إلى فسيفساء سياسية وثقافية معطلة للمرافق والمؤسسات والأعمال إلى العام المقبل، لا يبقى من سبيل عملي لمواجهة هذا التحدي الخطير إلا بمسارعة القوى الوطنية الحية الناهضة بمهمتي الإصلاح الجذري ومقاومة الكيان الصهيوني العدواني إلى تحطيت تبايناتها والمبادرة بلا إبطاء إلى بناء تحالف وطني عريض القاعدة لتجاوز نظام المحاصصة الطوائفي وتكثيف العمل الجدي لإقامة دولة المواطنة المدنية.

هذا التدبير السياسي الجذري الاستباقي كفيل بتطويق واحتواء وتلطيف المماحكات والصراعات بين أطراف الفسيفساء السياسية والقوية المتنامية وقطع الطريق على استغلال القوى الخارجية لتعقيدات المشهد السياسي الداخلي والحؤول تالياً دون تدهور الأوضاع إلى حرب أهلية.

\*نائب وزير سابق

## قبلان: القطيعة السياسية كارثة

اعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان «أن عيد الميلاد بلا ميلاد للحوار خيانة للبنان وشعبه ودولته، والقطيعة السياسية كارثة وطنية، فيما البالوعة الدولية تستثمر ببلوكات سياسية لا يهتمها شعب لبنان، ورغم أن البلد يعيش أسوأ دوامة في تاريخه والناس تحت ضغط مالي تقدي معيشي هائل، إلا أن البعض ينتظر كلمة السر من الخارج، وما يُريده الشعب قيادات سياسية بلا سماعات خارجية».

وأكد في بيان، أن «مصالح الشعب ومصالح دولته هي الشرعية نفسها، وإنقاذ البلد من ورطة القطيعة السياسية أكبر ضرورة وطنية، والمصالح الوطنية موجودة على طاوات المجلس النيابي لمن يُريد إنقاذ لبنان بعيداً عن العراضات الدولية، والعيش المشترك خير، والضرب على وتر الطائفية عيب، والناس تريد العيش بسلام بعيداً عن نار الوصفات الطابوية، والمطلوب قمامات وطنية وروحياً لاتهدأ، لتأمين رأي عام وطني إنقادي، ومنطق نحن أو لا أحد لا يبني دولة، وهذا البلد تم تحريره ببحر من التضحيات ليعود سيذا حرّاً، والبديل انتداب واحتلال وبيع وشراء، وما نُريده لبنان بمصالحه الوطنية وليس لبنان بالمصالح الأميركية».

## قبيسي: الحوادث الأمنية تُعكر الاستقرار

## والبلد يسير نحو المجهول

مصطفى الحمود

دعا عضو كتلة التنمية والتحرير النائب هاني قبيسي إلى «انتخاب رئيس صناعة لبنانية نتاج حوار داخلي. رئيس يجمع بين اللبنانيين ويرفض الفرقة والانقسام، محافظاً على قوة الوطن وشعاره الوحيد حماية لبنان بوحدته الجيش والشعب والمقاومة».

كلام قبيسي جاء خلال إلقائه كلمة حركة أمل في حفل تأبيني في بلدة القصيبة الجنوبية. واعتبر أنه «يوجد في لبنان من هم ضائعون في زوارب الطائفية حتى أصبحت طوائفهم أهم من دولتهم ومواطنيهم، يتلاعبون بمصير البلد حتى وصلنا إلى هذا الواقع المرير، والمشكلة الكبرى هي أنهم ينتظرون تعليمات خارجية لانتخاب رئيس للجمهورية، ونحن نقول بأن رئيس لبنان يجب أن يحكم ويقود الدولة اللبنانية بتعليمات وطنية».

وتابع «لن ننتخب رئيساً بإملاءات خارجية ويتلقى تعليماته من الخارج، لأنه لن يعمل لمصلحة لبنان بل سيعمل لمصلحة من سعى لتعيينه أو انتخابه. ونحن دعونا إلى الحوار لأنه أساس للفهم الداخلي. فلا يمكن لفريق أن يُحقق أكثرية وينتخب رئيساً على حساب فريق آخر. فلماذا إضاعة الوقت ورفض الحوار وما البديل عنه؟».

ورأى أنه «إذا استمرت الجلسات في المجلس النيابي على المنوال نفسه لفترة طويلة، فلن يُحقق أحد من الأطراف أي نتيجة بانتخاب رئيس»، مشيراً إلى أن «من يرفض الحوار هو من يريد استمرار الفراغ وتعميم الفوضى بل يريد استمرار الأزمة الاقتصادية والفراغ في المؤسسات، فغالبية مؤسسات الدولة لا تستطيع القيام بواجباتها والمواطن متروك وهذا الأمر فيه شبهة كبيرة».



قبيسي متحدثاً في بلدة القصيبة الجنوبية

وإذ رأى أن «الاستهداف في كل يوم لإمكانات الجيش والمؤسسات الأمنية والاقتصادية»، لفت إلى أنه «في كل يوم يمر من دون إنجاز الاستحقاقات يزداد هذا الوطن ضعفاً على كل الأصعدة، حتى على الصعيد الأمني، فهناك بعض الحوادث الأمنية التي تحدث وتُعكر الاستقرار الداخلي والبلد يسير نحو المجهول ولا أحد يُحرك ساكناً». وختم قبيسي، مستنكراً «الحادث الأليم والمؤسف الذي ذهب ضحيته جندي في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان وقال «نحن من موقعنا لا نرضى لضیوفنا من القوات الدولية إلا أن يبقوا شاهداً حياً على اعتداءات العدو الصهيوني».

## الأردن والمركة الوجودية... لا دولة فلسطينية بين النهر والبحر

■ محمد صادق الحسيني

لا شك في أنّ المشهد، الذي تعيشه الأردن منذ أسابيع، ليس وليد الساعة ولا هو ناجم عن رفع أسعار المحروقات ولا غيرها من المواد الاستهلاكية في البلاد.

كما أنّ هذا المشهد المضطرب، والخطير، ليس ناتجاً عن سياسات الحكومة الحالية، أو التي سبقتها، وإنما هو نتاج لعملية تراكمية من المشاكل والأزمات تعود في تاريخها إلى سنة ١٩٤٨، أيّ سنة إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.

آنذاك، حاولت العصابات الصهيونية المسلحة، المدعومة من قوات الاحتلال البريطاني في فلسطين، تهجير الشعب الفلسطيني من وطنه، لإحلال المستوطنين اليهود مكانه، وذلك من خلال المجازر الجماعية، التي ارتكبتها تلك العصابات، بدءاً من مجزرة الطنطورة / قضاء يافا/ إلى مجزرة دير ياسين / قضاء القدس / وعشرات من المجازر الأخرى، وما تبعها من عمليات تطهير عرقي، قادها مترجمو تلك العصابات، من أمثال ديفيد بن غوريون ومناحيم بيغن وإسحق شامير وموشي دايان وإسحق رابين وأريئيل شارون وغيرهم.

إلا أنّ صمود الشعب الفلسطيني، في جزء من فلسطين، أيّ في الضفة الغربية، اضطر هؤلاء الغزاة الصهاينة إلى البحث عن وسائل لاستكمال مشروعهم الاستيطاني في فلسطين، فكانت مجازهم التالية، بداية خمسينيات القرن الماضي، كمجزرة قبية، الواقعة غرب رام الله، وكانت تخضع للإدارة الأردنية آنذاك، التي ارتكبتها الوحدة ١٠١ في جيش الاحتلال الصهيوني، بقيادة الجنرال شارون، وذلك بتاريخ ١٤/١٠/١٩٥٣، التي تبعتها مجازر عدة أخرى، بحق العديد من سكان القرى الإمامية (ما يُسمّى حالياً خطوط النّماس... بين الضفة الغربية والمناطق المحتلة سنة ١٩٤٨)، وصولاً إلى احتلال الضفة الغربية كاملة، خلال حرب سنة ١٩٦٧، التي أدت إلى احتلال الأرض الفلسطينية بأكملها، دون أن تستطيع قوات الاحتلال اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه فلسطين.

وهو ما دفع قيادة الكيان الصهيوني، آنذاك، إلى البحث عن وسائل جديدة للتخلص من شعب فلسطين، لإتاحة المجال لمزيد من الهجرة الصهيونية واستيطان أرض فلسطين وتهويدها.

حيث أعلنت سلطات الاحتلال، في شهر تموز ١٩٦٧ عن مخطط جديد أطلقت عليه اسم: «خطة يغال آلون»، الذي كان قائداً لعصابة البالماخ الصهيونية المسلحة، قبل قيام الكيان الصهيوني، ثم تقلد عدة مناصب عسكرية وسياسية وحزبية، إلى أن أصبح وزيراً للعمل وأسط ستينيات القرن الماضي.

نصت الخطة، التي قدّمها آلون إلى مجلس الوزراء الإسرائيلي، على ما يلي:

أولاً: إعادة المناطق «المكتظة بالسكان» (في الضفة الغربية) إلى الأردن.

ثانياً: ضمّ وسط الضفة الغربية، أيّ مناطق القدس وبيت لحم، للكيان الصهيوني وكذلك منطقة الأغوار الفلسطينية، ونقل تبعية السكان، إلى

## معان والخطوط الحمراء... إلى متى!؟

■ هشام الهبيشان

حملت مجموعة الأحداث والإضرابات التي جرت تفاصيلها ووقائعها مؤخراً في محافظة معان التي تقع في جنوب الأردن وهي أكبر المحافظات الأردنية مساحة والمحاذية للحدود السعودية جنوباً، مجموعة من التاويلات والتحليلات على مستوى الشارع الأردني بشكل خاص وعلى مستوى وسائل الإعلام العربية والإعلامية بشكل عام، تفاصيل وحقائق هذه التاويلات والتحليلات التي حملتها ونقلتها بعض وسائل الإعلام بشقيها المحلي والخارجي عن مضمون وسياق الأحداث التي جرت في المحافظة قد تكون قد خرجت عن سياقها المهني والإعلامي، فقد تمّ تصوير الحدث بطريقة سلبية جداً، وقد تعاطت بعض وسائل الإعلام وللأسف مع الحدث وكأنه عبارة عن صراع داخلي بين قوى محلية عشائرية وأهلية ومجتمعية وبين الدولة الأردنية ممثلة بركنها السياسي والأمني، وهذا خطأ كبير أعتقد انه مقصود من قبل بعض وسائل الإعلام المحلية والعربية والإقليمية والدولية، والهدف هو قلب حقائق الواقع وتشويه صورة سكان محافظة معان ومحاولة الإساءة للأجهزة الأمنية والعسكرية في الأردن.

مجموع هذه الحقائق التي وردت أعلاه عن تغطية بعض وسائل الإعلام السلبية لمجمل الحدث في محافظة معان، والتعاطي السلبي من قبل بعض هذه الوسائل الإعلامية مع مجمل الحقائق الظاهرة للعيان بالمحافظة يحتم علينا اليوم كمتابعين لمجمل وتفاصيل الحدث ان نتحدث من منظور ومفهوم وقاعدة "أن أهل مكة أدري بشعابها"، ومن هنا سنتحدث عن الشق التفصيلي لما جرى في المدينة من أحداث، لدحض بعض الروايات والأخبار المفبركة التي حملتها بعض وسائل الإعلام والصحف الصفراء والأقلام المأجورة عن الحدث في محافظة معان وبيداية مطلقاً.

لن نخوض في تفاصيل وتجليات وقرءات تاريخية عن مجمل الأحداث التي عاشتها وعاصرتها محافظة معان، فمعان تاريخها يتحدث عنها وعن أهلها الطيبين الكرام، فمعان محاولة البعض ربط كل حدث يجري في المحافظة بملف عام 1989، فالمحافظة تعرّضت لصورة مشوهة ومقصودة، والبعض صورها كمدينة خارجة عن القانون، وهذا غير صحيح بالمطلق، رغم حدوث سلسلة من الأحداث المؤلمة التي عاشتها معان خلال السنوات الماضية نتيجة بعض حالات التمرد من قبل بعض الفئات القليلة جداً الخارجة عن القانون في المدينة والتي أسفرت عن أحداث مأساوية راح ضحيتها عدد من الشهداء من ضباط ومجندين في الأجهزة الأمنية وعدد آخر من المواطنين المدنيين، وهذه الأحداث بمجملها لطالما استدعت حالة من الاستشراف لمستقبل معان من قبل بعض النخب الوطنية والقوى السياسية الرسمية والأهلية لوضع حدّ لهذه الفوضى التي عاشتها المدينة على مدى وطيلة أعوام خلت.

اليوم، لا يمكن إنكار حقيقة هامة ومضمونها، أنّ معان حالها كحال معظم محافظات الأردن، تعيش واقعا تهيمشياً إقصائياً، وتنتشر بين أكنافها وحواريها وأحيائها وبلدياتها ظواهر الفقر والبطالة والواقع المرير لكل تفاصيل الحياة والذي أنتج بمجموعه حالات من التطرف والخروج عن السياق العام

الأردن (سكان بدون حقوق سياسية في فلسطين).

ثالثاً: إقامة دولة درزية في الجولان السوري المحتلّ، وهذا ما نعمل على تحقيقه سلطات الكيان والمواطنون العرب حالياً.

وقد صادقت الحكومة الصهيونية على ضمّ الجولان بعد سنة من وفاة آلون، اذتمت المصادقة على الضمّ سنة ١٩٨١.

رابعاً: إعادة سيناء إلى مصر.

وقد رفض الملك حسين بن طلال هذه الخطة في حينه.

إلا أنّ سنوات ما بعد حرب سنة ١٩٦٧ والتطورات التي أعقبت ذلك في العالم العربي، من اشتداد عود الفدائيين الفلسطينيين وبرز دور منظمة التحرير الفلسطينية، وكلها عوامل شجعت الملك الأردني على رفض الخطة.

لكن المملكة الأردنية قد بدأت تشهد سلسلة من التطورات الداخلية، على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، اعتباراً من سنة ١٩٧٤ قبيل بدء الحرب الأهلية في لبنان، التي دفعت بالكثير من رؤوس الأموال في لبنان للهجرة إلى الأردن. كما تبع هذه المرحلة مرحلة هجرة رؤوس أموال جديدة، وهذه المرة من العراق، بُعيد بدء الحرب العراقية ضدّ إيران سنة ١٩٨٠.

وكانت هذه العوامل، وما نتج عنها من تفاعلات وتداعيات سياسية واقتصادية، داخل الأردن نفسه، هي السبب الرئيسي في نشأة طبقة / فئة من الكوميرادور، التجار الربيعين المرتبطين بالمشاريع السياسية الخارجية، بدأت تسيطر على مفاصل الحكم في الأردن بشكل تدريجي، إلى أن تمكّنت من السيطرة على مفاصل الدولة، بدعم أجنبي طبعاً، الأمر الذي جعل خضوع الدولة الأردنية لمشاريع الهيمنة، التي تنفذها المؤسسات المالية الدولية لصالح الامبريالية الأميركية أمراً واقعا انعكس على حياة المواطن الأردني، في صورة غلاء للأسعار وتضخم لا يُطاق وارتفاع في نسب البطالة (نتيجة «إصلاحات» البنك الدولي).

وهي السياسات التي أوصلت الأزمات المعيشية في الأردن إلى مستويات الأزمات في الدول العربية المجاورة، كالعراق وسورية ولبنان، دون ان تكون الأردن خاضعة لا لعقوبات ولا لحصار ولا لمحصرة طائفية، وإنما لمعادلة اقتصادية مالية، من هندسة الدوائر المالية الصهيونية العالمية، بأهداف تفكيك المجتمع الأردني، بعد دفعه إلى حالة مستعصية من الأزمات وما تنتجها من حالات فوضى سياسية وأمنية، تقود إلى انهيار الدولة الأردنيه وتفككها، ما يفتح الطريق إلى تغييرات سكانية وسياسية، خاصة إذا ما نظرنا إلى مثل احتمال كهذا، في ظل ما يجري من تحولات سياسية في الكيان الصهيوني مؤخرًا، وهي المتغيرات التي جاءت بعناتة التطرف الديني والاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وما يرافق ذلك من حملات تدعو لطرد الفلسطينيين إلى الأردن وإقامة دولة فلسطينية هناك، بحجة حل مشكلة حقّ الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة خاصة بهم، حسب القرارات الدولية.

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى ان منظمة التحرير الفلسطينية، بزعامة الرئيس ياسر عرفات، كانت قد رفضت مشروعاً شبيهاً لمشروع يغال آلون، عرض عليها عبر وسطاء دوليين في شهر آب ١٩٨٨ يقضي بما يلي:

1 - انسحاب إسرائيلي من مناطق ذات كثافة سكانيه فلسطينية.  
2 - تبادل أراض يتمّ بموجبه إلحاق بعض مناطق المثلث الفلسطيني المحتل بمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، مقابل بقاء المستوطنات اليهودية في الضفة تحت ما يُسمّى «السيادة الإسرائيلية».

3 - يتمّ إلحاق المواطنين الفلسطينيين سياسياً بالأردن، بحيث يمارسون حقهم السياسي في الانتخابات وغيرها في الأردن وليس في مناطق سكنهم في وطنهم فلسطين.

4 - إقامة منطقة أمنية «إسرائيلية» في الأغوار الفلسطينية (عملياً ضمّ لمنطقة الأغوار المحاذية للأردن من الشرق).

كما لا بدّ من التنويه إلى سياسات كافة الحكومات «الإسرائيلية» المتعاقبة، منذ أواخر الثمانينيات، مروراً بمرحلة اتفاقيات اوسلو ووادي عربة، قد عملت كل ما في وسعها لمنع إقامة دولة فلسطينية للشعب الفلسطيني في وطنه، ودأبت على تقويض الأمن والاستقرار في الأردن، عبر الكثير من الوسائل والأدوات، بهدف إحداث موجات من الفوضى في فلسطين والأردن، على حدّ سواء، كي تخلق الظروف الأكثر ملاءمة لتججير الشعب الفلسطيني من وطنه، تحقيقاً لحم غلاة آباء الاستيطان الصهاينة، في استبدال الشعب الفلسطيني الأصلي، بمستوطنين مستجلبين من كل أصقاع الأرض ولا علاقة لهم بأرض فلسطين.

لذلك فإنّ من الأهمية بمكان تشخيص الأزمة الحالية، في الأردن، بطريقة علمية صحيحة ومسؤولة، كي تتمّ معالجة الأزمات المعيشية على نحو عاجل، يزرع فتيل التوتر والخطر المحقق بالدولة الأردنية، والانتقال الفوري، وفي أقصر الأجل إلى معالجة اقتصادية سياسية جذرية، لأسباب المشاكل المتوالية، التي تعصف بالبلاد.

أيّ أنّ ما يجب عمله هو فعل وطني سياسي استراتيجي، يتجاوز بكثير حدود الأزمات الاقتصادية والمعيشية وهموم الناس اليومية. وهي بالطبع هموم محقة، ويجب حملها على أكتاف أهل الحكم قبل كل شيء، كخطة أولى على طريق الحلّ الجذري.

قد يكون وضع الإصبع على الجرح والضغط عليه، لهدف تنظيفه مؤلماً لكنه غاية في الضرورة، حيث إنّ أسلوب الطبيلة وتبويس اللحي لم يعد مجدياً بعد وصول السكين إلى الرقبة.

أنّ الحل يكمن في سلوك نهج اقتصادي، يعتمد التنمية المستدامة، وتوطين المشاريع الصناعية المنتجة، ونهج سياسي يطلق من مصالح الأردن الوطنية العربية وليس من مصالح كل ما هبّ ودب، من محلي وأجنبي.

لا بدّ من انتهاء سياسة وطنية مستقلة، تكون ركيزتها القوى الوطنية الأردنية، المدعومة من القوى الوطنية العربية والإقليمية الشقيقة والصديقة، وإلا فإنّ المستقبل سيكون أكثر سواداً من الحاضر.

وهذا ما لا يتماناه أحد، لا للأردن ولا لأيّ من الدول العربية، التي تعاني من الأزمات والاضطرابات الممولة والمُسيّرة عن بعد، من واشنطن وتل أبيب.

بعدنا طبيين قولوا الله...

بمجمّل الأزمات التي يعيشها الأردن اليوم، وهذا ما أوصل بعض القوى الوطنية إلى طرق مسدودة للتواصل والحوار مع هذه الحكومة التي أكرر أنها واحدة من أسوأ الحكومات في تاريخ الأردن الحديث من الناحية الإدارية للأزمات.

وأجزم اليوم، أنّ أغلب أبناء الأردن وعلى مختلف مستوياتهم يقفون مذهلين وهم يرون ويسمعون تعليقات مسؤولي «حكومة الخصاونة»، على مجمل الوضع المعيشي للمواطن، ما يجعلهم يشعرون بأنّ الخصاونة ومن معه، بات بعيداً جداً عن حجم الإحباط والتحديات والمحددات والأزمات التي تواجه الوطن الأردني معظم من فيه بهذه المرحلة، فهذه الأزمات أفرزت سياسة التهميش "الممنهجة والمقصودة" لقطاع واسع منهم، بالإضافة إلى ظاهرة الإحباط والقبول به، وهي أخطر ما يمكن أن يواجهه أيّ مجتمع أو دولة، وهذه الظاهرة بدأت اليوم تطفئ على حال طيف واسع من المجتمع الأردني وأخصّ فئة الشباب منه، نتيجة إفزات الواقع المعاش، وتراكم الكبت الذي أصبح مركباً ومعقداً للغاية، كنتيجة لإفزات حجم الظلم والتهميش الذي تتعرّض له طبقات مختلفة من المجتمع الأردني اليوم، فألوم يمكن القول بهذه المرحلة تحديداً، إنّ طيفاً واسعاً من المجتمع الأردني ما زال يعيش بين إرث الماضي القريب الذي تميّز بعيشه في واقع مري، وهضم لكامل حقوقه، وبين حاضر وواقع مؤلم تمثل بنظريات الإقصاء والتهميش لقطاع هام من نخب المجتمع الأردني وتواكب هذا الشيء مع أزمات وظروف خائفة، يعيشها المجتمع الأردني هذه الأيام.

ختاماً، على جميع المتابعين داخل الأردن وخارجه ان يعلموا جيداً وأخصّ هنا بعض وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية، أنّ الأردن الدولة وأقصده هنا منظومة الدولة الأردنية بركنها الشعبي والسياسي والأمني، لا يمكن في يوم من الأيام ان تستخدم أو تقبل بتعميم مفهوم الخيار الأمني كبديل عن الحوار والنقاش لحلّ أيّ قضية مهما استعصت طرق حلها، ولنا تجارب عدة في الأردن بهذا الاتجاه، فـ الأردن الدولة حسم منذ أمد خياراته الاستراتيجية للتعامل مع ملفات الداخل الأردني، وأعطى دائماً للحل السياسي الإصلاحي السلمي مجالاً واسعاً وأولوية قصوى لاحتواء كل الأزمات المحلية الداخلية التي تواجه الأردن اليوم أو واجهته بالماضي القريب، ولا نستطيع هنا أحداث 17 نيسان عام 1989 في ما عرف بـ«هبة نيسان»، التي حصلت بعد ارتفاع أسعار المواد الغذائية والبنزين، وكانت الشرارة التي هزت أركان البلاد وتدخل فيها الملك الراحل الحسين بن طلال وقال قولته المشهورة: «إنّ هذا من سمات الشعوب الحية»، ولاداعي هنا للتذكير بأنّ معان تلك المحافظة وأهلها كانت وما زالت وستبقى سندا ومرتكزاً قوياً للدفاع عن الأردن، ولن تكون بيوم من الأيام خاصة رخوة لضعاف النفوس وأعداء الأردن للمس بامن الأردن المجتمعي والأمني، وأقول للبعض هنا يستحقّ الأردن منا اليوم أن نعرّف أنّ الدولة الأردنية تعيش اليوم بكل مكوناتها بوضع خطير جداً ويطواهر لا يمكن أن يُسكت عنها، ولا يمكن لأيّ حرّ وشريف أن يسكت عنها، لأنّ السكوت عنها في هذه المرحلة، هو خطيئة وجريمة كبرى لا تغفر بحق الأردن وشبابه ومجتمعها وأرضه ومستقبله.

لمفهوم المواطنة الإيجابية بين بعض أبناء المحافظة، وهم قلة، وهذا يعكس بجملة ما يعكس حجم تقصير الحكومات الأردنية اتجاه هذه المدينة العريقة وأهلها الطيبين الكرام...

عموم هذه الملفات التي تعيشها معان، يؤكد غياب الإدارة الناجحة لملفات المحافظة، فـ الإدارة الناجحة يمكن أن تتقدّم ما يمكن إنقاذه بالمبادرات والمتابعات، وهذا شيء شبه مفقود في إدارة أزمة معان عبر السنين للأسف. هنا وبغض النظر عن اتفاقنا واختلافنا مع السياسة التكتيكية والعملياتية التي نفذها أهالي معان من إضرابات لوسائل النقل أو إغلاق للمحال التجارية، للتعبير عن مطالباتهم المحقة والمشروعة، ولكن يبقى هناك مجموعة من الخطوط الحمراء التي تتفق عليها مجموعة وقاعدة شعبية واسعة من الأردنيين والتي لا يسمح بتجاوزها أبداً، أولى هذه الخطوط هو عدم السماح لأيّ شخص أو كيان أو تنظيم داخلي أو خارجي بالتعبير على هيبة الدولة الأردنية والأجهزة الأمنية والعسكرية لأنها جزء رئيسي وضامن حقيقي لهذه الهيبة، فالتعدي على هيبة هذه الأجهزة الأمنية والعسكرية ومحاولة استفزازها وجرّها إلى صدامات مع المجتمعات المحلية هو أمر مرفوض وهو تعد على هيبة الدولة وهو بالنهاية تعدّ على كل مواطن أردني منتم لهذا الوطن، فرجل الأمن في الأردن الملتزم بحدود القانون هو خطّ أحمر ولا يُسمح بالتعدي عليه، ثاني هذه الخطوط الحمراء هو عدم السماح لأيّ جهة محلية داخلية أو حتى خارجية تحاول تشويه صورة أبناء معان وغير أبناء مدينة معان أو أيّ مدينة أخرى اليوم وتسعى لشيطنتهم، فهذا الأمر مرفوض من أبناء مجمل القاعدة الشعبية والوطنية الأردنية، فإبناء معان كلما غيرهم من أبناء المدن الأردنية هم جزء رئيسي ومكون حضاري وتاريخي في مسيرة بناء الأردن الحديث ولهم مساهمات تاريخية وتضحيات كبرى قدموها للأردن وللأمة، فـ المحافظة كانت مركز انطلاق للقيادة في تحقيق حلم الثورة العربية الكبرى في مطلع القرن الماضي، وهنا لا يسمح أبداً بمسّ أهل معان وتشويه صورتهم ومحاولة تشويه واقفهم فهذا أمر غير مقبول من كل أبناء الشعب الأردني، فخروج مجموعة أو كيان محدود عن الأعراف الوطنية والأمنية المعتاد عليها في الأردن لا يمكن بأيّ حال من الأحوال تطبيقه وتعميمه على جميع أبناء المحافظة.

ويجب التنويه هنا بأنّ الحكومة الأردنية الحالية التي تعتبر من وجهة نظر خاصة واحدة من أسوأ الحكومات التي مرت في تاريخ الأردن الحديث من الناحية الإدارية للأزمات، ومن وجهة نظر خاصة كذلك هي من تتحمّل اليوم جزءاً كبيراً من التداعيات المستقبلية لما قد يجري في معان، والذي سيتمّد حتماً إلى كافة مناطق الأردن، ولهذا يجب عليها اليوم ان تتحمّل مسؤوليتها بهذا الاتجاه، فالهروب إلى الامام من قضية أحداث معان، يعكس بجملة ما يعكس ويؤكد أنّ الحكومة الحالية غير قادرة على تلبية وتحقيق استحقاقات المرحلة، وهي غير قادرة وعاجزة حالياً على احتواء مجموعة هذه التحديات التي تواجهها، وهذا ما يدفعنا اليوم إلى التساؤل، إلى متى سيبقى صانع ومتخذ القرار الأردني الرسمي يناور بهذه الحكومة؟ التي أوصلت الأردن وشعبه سياساتاً الاستعلائية والإقصائية التي ترفض الحوار والنقاش

## الاحتفالية العاشرة لليوم الوطني للتشجيع على القراءة تنطلق من اللاذقية



مع العمل باستمرار على تطوير المبادرات التي يتضمنها، ومنها كتاب في جريدة، حيث بدأت بتقديم ملخصات للكتب التي يقرأها الطفل لتتحول في المرحلة الثانية إلى قراءات جماعية، وتقديم الأطفال دراسات نقدية حول الكتب التي قرأوها، والتعرف على آراء النقاد فيها ليكونوا قادرين على تكوين رأيهم الخاص وتعلم القراءة بين السطور.

وأوضحت أن المرحلة الأخيرة من المبادرة تتضمن إقامة ندوات للأطفال أمام الجمهور لمناقشة قراءاتهم، إضافة إلى العديد من الورشات لأدباء والمهتمين بالكتابة للطفل، ولا سيما للطفولة المبكرة.

ولفتت ياسين إلى أن الاحتفالية تتضمن هذا العام تكريم الأطفال الذين تميزوا في تحدي القراءة العربي الذي نخر بتحقيق سورية المركز الأول فيه من خلال الطفلة شام البكور، وسيتم تكريم الأطفال الثمانية الفائزين بتحدي القراءة على مستوى كل محافظة.

ونوه مجد صارم مدير ثقافة اللاذقية بالتنوع الكبير في الأنشطة التي تستهدف الطفل من ورشات للشعر والقصة والرسم والخط والأوريغامي، والتي تشجع على القراءة وتبرز أهميتها.

وأشارت آمال طوبال مديرة فريق الثقافة لبناء مهارات الحياة في اللاذقية إلى أن مشروع تشجيع القراءة استطاع الوصول إلى آلاف الطلاب في مدينة اللاذقية وريفها،

انطلقت من دار الأسد للثقافة في اللاذقية الاحتفالية العاشرة لليوم الوطني، للتشجيع على القراءة تحت عنوان كتابي نافذتي بحرف ولون.

وتضمنت الاحتفالية التي تقيها وزارة الثقافة السورية في المحافظات، وتستمر حتى الـ19 من الشهر الحالي فعاليات فنية وموسيقية وورشات للخط العربي، والرسم وفن الأوريغامي، ومعارض فنية "رسم وتصوير ضوئي وأعمال يدوية" وأعمالاً يدوية لتزيين شجرة الميلاد.

كما تضمنت الاحتفالية فقرة موسيقية وغنائية للكورال متعدد الأصوات بمعهد محمود العجان للموسيقا، وعرضاً مسرحياً وقرارات راقصة لفرقة رمال للمسرح الرافض، وتكريم الفائزين بتحدي القراءة من محافظة اللاذقية.

وقالت ملك ياسين مديرة ثقافة الطفل في الوزارة إن الاحتفالية بمثابة نتاج لمشروع التشجيع على القراءة، الذي أطلقته الوزارة ضمن عنوان كتابي صديقي، وتعمل عليه بالتعاون مع المركز الإقليمي للطفولة المبكرة في وزارة التربية في المحافظات كافة، مشيرة إلى أن المشروع يتضمن العديد من الورشات التخصصية للأطفال.

## فعاليتان في السويداء ضمن احتفالية اليوم الوطني للتشجيع على القراءة



المديرية خلال العام الحالي. وكذرت الطفلة لمار ناصيف 12 عاماً أنها ركزت في قصتها على مشاعر طفل مشرد وكيف تحمل المسؤولية منذ صغره، فيما أوضحت الطفلة ندى أبو شديد أن قصتها هي ضمن مجموعة قصصية بالنسبة لها، وحاولت من خلالها إظهار الهموم الإنسانية، في حين أشارت الطفلة سلمى ندون 7 سنوات إلى شغفها وحبتها للتمثيل.

وتعنى ورشة بيت الحكايا التي انطلقت في مدينة شهباء في السويداء صيف عام 2018 بمواهب الأطفال واليا فاعين الأدبية والإبداعية، وسبق لها إصدار مجموعة قصصية بعنوان (حلم وحكاية) وعرض مسرحي بعنوان (الحلم)، وحالياً هناك مجموعة قصصية قيد الطباعة بعنوان (أنا أنتظر).

الأطفال في الورشة، وتهدف للوصول إلى كل أسرة لإبراز أهمية البيت في حياة الأطفال، والدعوة إلى التعاون للتصدي لظاهرة التشرد لتفادي تأثيرها السلبي على المجتمع، مبيته أنه تم اختيار الموهوبين بالتمثيل في الورشة لاداء الأدوار كأطفال دون أي تصنيع، وبما يتناسب مع أعمارهم كأصغر فئة بالورشة من عمر 6 إلى 10 سنوات.

وبيّنت سهام عامر في تصريح مماثل أنه جرى انتقاء القصص المقدمة من ضمن قصص الأطفال المتعددة بالورشة مع التركيز فيها على أهمية القراءة والكتابة بالنسبة للطفل وإبراز روح العمل الجماعي.

وأشار مدير المركز الثقافي في شهباء مرعي ركاب خلال كلمة إلى أهمية تضافر الجهود البشرية والتنموية لدعم مواهب الأطفال وتشجيعهم على القراءة والكتابة لكون قياس حضارات الأمم يقوم على أساس ما تخصصه للأطفال من وسائل التعليم والتثقيف.

فيما ذكرت مسؤولة ثقافة الطفل في مديرية الثقافة بالسويداء ورئيس فريق مهارات الحياة ديالا الملحم أن الفعالية نتاج مشروع صديقي الذي أطلقته مديرية ثقافة الطفل بوزارة الثقافة، وتم اختيار ورشة بيت الحكايا للقيام بها لكون القائمين عليها خضعوا لورشة الكتابة الإبداعية للطفل التي أقامتها

قدم أطفال موهوبون أصبوحه قصصية ومشاهد مسرحية من ورشة بيت الحكايا اليوم في المركز الثقافي في مدينة شهباء في السويداء، ضمن فعاليات احتفالية اليوم الوطني للتشجيع على القراءة (كتابي نافذتي بحرف ولون) التي تقيها وزارة الثقافة السورية.

وتضمنت الأصبوحه عرض خمس قصص للأطفال من تأليفهم كتاب صغار، ركزت على ما يجول في خواطرهم وحياتهم وخيالهم، وحملت عناوين (شتاؤنا) للطفلة ندى أبوشديد، و(سلا بلاستيكية) للطفلة لمار ناصيف، و(هدية) للطفلة حلم الخليب، و(رهبة الذوبان) للطفلة شام الشحف، و(لماذا) للطفلة إنانا ناصيف.

ودارت مشاهد المسرحية الثلاثة المقدمة من تأليف المعلمتين منتها ناصيف وسهام عامر بعنوان (بيت وكتاب وقمر) حول الكتاب وأهميته وعدم قدرة الأطفال المشردين على الوصول للكتاب ومعاناتهم من حرمان حقهم بالتعليم والسكن وتحقيق الأمان لهم مع تقديمها بأسلوب الحوار بين الشخصيات، حيث تحدثت كل شخصية عن بيتها بما يحمله من أهمية ودلالة على الأمان والاحتضان، في الوقت الذي ظهرت فيه شخصيتان مشردتان لجأتا في نهاية المشاهد إلى شخصية خيالية تمثلت بالقمر قررت مساعدتهما وطلبت من الناس تأمين بيت وإعادة الروح والأمل لهما في الحياة.

وجرى في نهاية المشاهد تقديم أغنية بعنوان (البيت) للطفلة غرام المتني بمشاركة أطفال الورشة من تأليف منتها ناصيف وسهام عامر، وألحان بشار عامر مدير مركز الفرح للموسيقى مع مشاركة بالعزف للشاب الدكتور حسن خداج.

وأشارت منتها ناصيف في تصريح للإعلام إلى أن مشاهد المسرحية هي تنويج لتدريبات

## بيان للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين في اليوم العالمي للغة العربية

العربية بزيادة الاهتمام باللغة العربية سواء بالدراسات العليا، أو بالتعرف عليها والإخبار عنها، وتذليل سبل الوصول إليها، وتبسيط صعبها غير الناطقين بها، وتفعيلها بكل وسائل الإبداع الأكاديمي والتدريس، ونشرها من غير تشويه في التجمعات والندوات والمحاضرات ومحافل الكلام واستعراض المعارف، لأنها لغة تستحق منا كل اهتمام وتقدير، ورعاية أطفالنا من سنواتهم الأولى ومع تأسيس حياتهم العلمية بما يجعلهم يحبون لغتهم الأم، وينهلون من معارفها ومعارفها ما يجعلهم أهلاً لها في المستقبل.

وفي اليوم العالمي للغة العربية، دعا الاتحاد وسائل الإعلام بكل مستوياتها وصنوفها إلى تمجيد اللغة العربية، وتقديرها بالتعاطي معها، خطاباً وكتاباً، ومنحها أساس العمل المهني، والإبداعي، وتغليبها على اللهجات المحلية، والمنطوقات الضيقة، لأنها وسيلتنا الأقوى للدلالة على أمتنا العربية والإسلامية الكيبريتين والعابرتين للأقاليم الحدودية الضيقة، واللغة العربية وسيلة تواصل شعوبنا الأكثر أمناً.

كما دعا إلى إعادة تفعيل مجمع اللغة العربية في فلسطين صوتاً، وتفعيلاً للغة العربية.

وفي اليوم العالمي للغة العربية، حيا الاتحاد العام للكتاب والأدباء، الإبداع والكتاب وكل الناطقين باللغة العربية، وكل المهتمين بها من غير الناطقين بها، متمنين للغة العربية الجميلة المزيد من الانتشار، والتوسع الكوني لتحل مكانتها الطبيعية في هذا العالم.

أصدر الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين أمس الأحد، بياناً بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، جاء فيه: "إن الأمم تُعرّف بلغاتها وتتعايش معها، وتعمل على تطويرها وفق مقتضيات الضرورة، إلا اللغة العربية العصماء، التي نزلت بكاملها وتمامها لنعيش معها، وكلما تعمقنا فيها تكشفنا لنا من أسرارها وجمالياتها ما يجعلنا معها بفخر واعتزاز وتمجيد صيروري."

وأضاف البيان، "لغتنا العربية، لغة القرآن والبيان والتبيان، لا نقوت عليها فرصة إلا لنصطاد من محيطاتها الدرر المكنونة، وتزداد بها أحمالاً من البلاغة، والمجاز، والتفسيرات غير المحاصرة بفقر التفاصيل، وعلو الغارقين في عشقها، لأنها فوق كل نطق وأسمى من كل إطار، ولغتنا العربية هويتنا، وعنوان وجودنا، وهيبتنا الدائمة في كل محافل الدنيا، لذا نحن أبناؤها الذين يحملون رايتهما، ويرصعون بحروفها وكنوزها أزهي ما وصلت إليه أفكارنا، وما جادت به قرائننا، وفي فضائها الشاسع ومن رحمها الفسيح نجبر عن مكوناتنا".

وتقدم الاتحاد العام للكتاب والأدباء، وفي يومها العالمي، بخالص العرفان لكل حاملي لواء اللغة العربية في شتى الميادين، العلمية، والبحثية، والفوقية والإبداعية، وأعرب عن اعتزازه بانتمائه إلى اللغة العربية، وبتفعيلها إبداعياً بشتى أجناس الكتابة والفنون، ليكون من عائلتها الممتدة والعريقة، والأوفياء لها قدراً مستطاعاً، وإبداعاً منجزاً.

ودعا الاتحاد الطلبة والباحثين والمهتمين باللغة

## جائزة أفضل فيلم لبناني لرومي مطر في الدورة السادسة لمهرجان «مسكون»

«جودة العمل فنياً»، بحسب لجنة التحكيم، «وخصوصاً أنه مستوحى من قصة واقعية».

وكان اختتام المهرجان بفيلم «الحارة» الأردني الذي أقيم عرضه الأول في مهرجان لوكارنو السينمائي، وهو الأول لغندور كمرخرج، ويسلط الضوء على المجتمع الأردني المعاصر. وتجاوز جمهور «مسكون» مع المخرج باسل غندور الذي سبق أن شارك في كتابة الفيلم الأردني «ذئب» الذي رشح لجائزة الأوسكار في فئة أفضل فيلم أجنبي عام 2014.

وعُرض في الافتتاح الفيلم الفائز بالسعفة الذهبية لمهرجان Triangle of Sadness للمخرج السويدي روبن أوستلوند.

ولاحظت اللجنة أن الممثلين في فيلم المخرج المغربي الذي سبدرج في مسابقة الأفلام القصيرة في مهرجان فاننيسوا في البرازيل «يتقاسمون الشاشة بحرفية ويقدمون متعة للمتفرج».

وقد فاز Rind لرومي مطر بجائزة أفضل فيلم لبناني قصير لكونه «مصنوعاً بحرفية جميلة».

ورأت اللجنة أن الفيلم الذي تتمثل جائزته بمشاركته السنة المقبلة في مهرجان السينما المتوسطية «سينيميد» في مدينة مونبلييه الفرنسية، يعبر عن صراع شخصي من خلال أخذ الجمهور في رحلة تجريدية مبتكرة وغامرة بطريقة رائعة».

وحصل «آخر نهار» لقيس الماجري (تونس) على تنويه خاص من لجنة التحكيم نظراً إلى

اختتمت الدورة السادسة من مهرجان «مسكون» اللبناني لأفلام الرعب والخيال العلمي في بيروت بفوز No Key للمغربي وليد مسناوي بجائزة أفضل فيلم، فيما اختير Rind لرومي مطر الأفضل بين الأفلام اللبنانية، وحصل «آخر نهار» لقيس الماجري (تونس) على تنويه خاص من لجنة التحكيم.

وأشادت لجنة التحكيم التي ضمت كلاً من الممثلة اللبنانية كارول عبود ومدير قسم «أيام عمان لصناع الأفلام» في مهرجان عمان السينمائي المنتج بسام الأسعد، والكتاب والمخرج والمنتج اللبناني الأردني باسل غندور، بـ«اللغة السينمائية العالية» في No Key، واصفة إيقاعه بأنه «يجبس الأنفاس».



## قمّ والتقط وجعي

■ عبير حمدان

قمّ والتقط وجعي  
مارس فعل الذويان  
حيث الالتحام تسبيح  
وارتجال هازي  
حيث الهوية تمحوها الأساطير.  
أنت أسطورتني الهاربة بين التفاصيل  
تعال إلى موضعك  
في داخلي حديقة ملاي بشرابيك  
وحققاتي وليدة أنفاسك الطارحة  
أنت عطري  
لحظة جنوني الهازنة من طقوس كاذبة  
وأنت.. أحبك  
دون الرجوع إلى سطوة بالية  
وعقدة المبادرة الأولى  
واحتمال المحاولة  
في استباق للأحلام.

يوجعني فعل الحب فيك  
وأنا ضميرك المستتر  
في قواعد الكلام،  
تغلغلي مزاجيتك  
وسطور حبرك السري.. فاضحة.  
صارخ وجعي، وأدوات جزمك حازمة  
تعصرني بين أقول وانصياح..  
فيك وجه من السراب  
وفي غمضة جفن التماس ولمس يطوقني  
وعود متقد، غافل عنه  
يبلغ فعل الحب  
حدّ الاحتناق.  
اشتاقك في زمن القحط  
الصمت  
الصخب  
التحليق وراء الفعل والافتعال

التعليق السياسي

## واشنطن تؤيد الفراغ الرئاسي

– يشكل البيان الصادر عن لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي عادة إشارة لوجهة السياسة الخارجية الأميركية تجاه أي من الملفات الدولية الساخنة. ومن المعروف أن الخط البياني لمواقف الكونغرس تجاه القضايا الساخنة دولياً يظهر صعوداً وهبوطاً في الأولويات. فعلى سبيل المثال عندما يتم وضع الأولوية في حرب أوكرانيا لنهاية المأسي الإنسانية التي تتسبب بها الحرب تكون الواجهة تغطية مساعي التسوية، وعندما تنصدر أولوية هزيمة روسيا في البيانات تكون الواجهة تشجيع التصعيد. وفي الحالة الصينية عندما تكون وجهة البيانات أولوية الاستقرار في منطقة المحيط الهادئ تكون الواجهة للتفاوض وعندما تكون الأولوية لردع التهديدات التي يكون الهدف هو تغطية التصعيد. وفي الملف الإيراني عندما يكون التركيز على عدم امتلاك إيران لسلح نووي يكون التوجه تفاوضياً بينما عندما يتم التركيز على نفوذ إيران الإقليمي يكون القصد تصعيدياً.

– في الملف الرئاسي اللبناني، كما في كل الملفات الدولية الساخنة دائماً تتجاور أولويتان، الأولى هي إجراء انتخابات تنهي الفراغ وتعيد إطلاق الحياة في المؤسسات الدستورية عبر الكلام عن الدعوة لتسريع انتخاب رئيس وتشكيل حكومة خالية من تنفيذ الإصلاحات. والثانية هي العداء لحزب الله والسعي لمواجهته وطلب المزيد من المكاسب لصالح الأمن الإسرائيلي. وفي البيان الصادر عن لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس تركيز على العداء لحزب الله أكثر من أولوية انتخاب رئيس يستحيل أن يتم الجمع بينه كأولوية وبين أولوية العداء لحزب الله، خصوصاً عند الحديث عن «أن الناخبين اللبنانيين يريدون حكومة خالية من "حزب الله" وتتمتع بالسلطة لمواجهة التحديات الهائلة التي تواجه البلاد»، مناف للحقيقة والواقع، ويعرف الأميركيون أنه تأويل معاكس لنتائج الانتخابات، التي لم تنتج أغلبية نيابية بديل أن مرشح مناهضي حزب الله لم يصل إلى نيل الثلث وليس النصف من النواب، فكيف تكون غالبية الناخبين تتبنى حكومة خالية من حزب الله وفقاً لليمان؛ أما إذا احتسبنا أصوات الناخبين في كل الدوائر بين مؤيد ومناوئ لحزب الله فسندج أن غالبية الناخبين في جبهة مؤيدي المقاومة، والباقي نصفه مناوئ ونصفه محايد، فكيف يمكن لجهة جديده ومسؤولة أن تستنتج من الحديث عن وقائع ثابتة عكس ما تقوله؟

– البيان يقول إن واشنطن تجد ان انتخاب رئيس يستدعي التفاهم الذي يؤمن غالبية الفوز ونصاب الجلسة ليس من أولوياتها، وإنها تعلم أن التمسك برئيس مناوئ لحزب الله يعني بقاء الفراغ واستمراره، وليس الإغطاء لهذا الفراغ، وإنها لا تمانع بذلك!

## العراق؛ مقتل 9 أفراد

### من قوات الأمن في هجوم لـ «داعش»

أفادت وكالة «فرانس برس»، أمس، بمقتل 9 من أفراد قوات الأمن العراقية على الأقل وجرح ثلاثة آخرون، في هجوم استهدف آلية نقلهم في محافظة كركوك شمالي العراق.

وأفاد مصدر أمني في كركوك للوكالة بأن «عناصر من تنظيم داعش تعرضوا المناقلة تابعة إلى الفوج الأول باللواء الثاني ضمن الفرقة الآلية التابعة للشرطة الاتحادية بعبوة ناسفة».

وأضاف أن الهجوم رافقه اعتداء «مباشر بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة» في قرية شلال المطر التي تبعد 65 كلم عن مركز محافظة كركوك، موضحاً: «قتلنا أحد عناصرهم المهاجمة ونعمل على البحث عن العناصر الأخرى».

من جهته، أكد مسؤول في وزارة الداخلية في بغداد الهجوم، متحدثاً عن مقتل سبعة من عناصر الشرطة، بينهم ضابط.

وقبل أيام، استشهد أحد عناصر قوات الحشد الشعبي العراقي وأصيب اثنان آخران بانفجار عبوة ناسفة في محافظة صلاح الدين شمالي البلاد.

ولا يزال تنظيم «داعش» ينشط في بعض المحافظات الشمالية والشرقية، في وقت تكافح حكومة بغداد لاحتواء هجمات التنظيم عبر شنّ عمليات أمنية وعسكرية شمال وغرب وشرق البلاد.

## طهران؛ لا أساس من الصحة

### لمزاعم واشنطن بشأن حرب أوكرانيا

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس، أن الاتهامات الأميركية لطهران في ما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، «لا أساس لها من الصحة».

وجاءت تصريحات كنعاني رداً على توجيه واشنطن اتهامات إلى طهران بإمداد موسكو بمسيرات لإشراكها في أوكرانيا.

وقال كنعاني إن «مزاعم رئيس وكالة التجسس الأميركية بشأن التعاون بين إيران وروسيا، واتهاماته لإيران في ما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، تعد جزءاً من حرب الدعاية الأميركية ضد طهران».

وتابع أن «التعاون بين إيران وروسيا هو في مختلف المجالات، بما في ذلك التعاون الدفاعي».

وأشار كنعاني إلى أن هذا التعاون «يتوسع في إطار المصالح المشتركة، وبما يتوافق مع الحقوق والالتزامات الدولية للبلدين»، مؤكداً أنه «ليس ضد أي دولة ثالثة».

وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ويليام بيرنز، صرح بأن واشنطن قلقة بشأن التعاون المتزايد بين روسيا وإيران، موضحاً أن هذه الشراكة «أصبحت لها بالفعل تأثير في ساحة المعركة في أوكرانيا».

ولفت إلى أنها «قد تكون لها تداعيات أكثر خطورة في الشرق الأوسط أيضاً، إذا استمرت».

## الدوحة ترفض تحقيقاً أوروبياً

### بشأن شبهات فساد تطال مسؤولين قطريين

دانت قطر، أمس، تحقيقاً بشبهة الفساد أطلقته بلجيكا وقراراً بتعليق تعامل الدوحة مع برلمان الاتحاد الأوروبي، معتبرة أن هذا الأمر «قد يؤثر على العلاقات وعلى إمدادات الغاز الطبيعي بين الطرفين».

وزعم بيان، لدبلوماسي قطري، أن الحكومة البلجيكية استخدمت معلومات «غير دقيقة» في التحقيق المذكور.

وحذر البيان، من أن قرار فرض «مثل هذه القيود التمييزية التي تحدّ من الحوار والتعاون، على قطر قبل انتهاء التحقيق سيؤثر سلباً على التعاون الأمني الإقليمي والعالمي، فضلاً عن المحادثات الجارية حول نقص وأمن الطاقة العالميين»، معرباً عن رفضه الاتهامات البلجيكية.

واعتبر الدبلوماسي إنه «من المخيب للأمل بشدة أن الحكومة البلجيكية لم تبذل جهداً للتواصل مع حكومتنا لمعرفة الحقائق عندما علمت بالاتهامات»، مؤكداً على العلاقة «الوثيقة» مع بلجيكا.

وقال: «بلداننا تعاوننا خلال جائحة كوفيد19-، وقطر مزود مهم للغاز الطبيعي المُسال لبلجيكا».

وفي السياق نفسه، أكد وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هايبك، أهمية الحفاظ على إمدادات الغاز من قطر، بالرغم من فضيحة الفساد التي يجري التحقيق فيها.

### الأرجنتين تنتزع كأس العالم... (تتمة ص 1)

جندي إيرلندي بعدما أعلنت أيرلندا عدم ثققتها بالتحقيق الذي يجري لبنان، نقلت أمس جثة الجندي الإيرلندي الى بلاده عبر مطار بيروت الدولي.

ودعا البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي لأن «تضع الدولة يدها على كل سلاح مُنقلت وغير شرعي وتطبق القرار 1701 نصاً وروحاً لأن تطبيقه حتى الآن هو انتقائي واعتباطي ومُقيد بقرار قوى الأمر الواقع، فيما الدولة تُعْض على جرحها وعلى تقييد قدراتها لصالح غيرها».

واعتبر الراعي أن كل ما يجري على الصعيد الرئاسي والحكومي والنيابي والعسكري في الجنوب وعلى الحدود، وتآكل الدولة يؤكد ضرورة تجديد الدعوة إلى الحياد الإيجابي النشط، وإلى عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان، يعالج القضايا التي تعيد إليه ميزته وهويته.

وأكد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن العلاقة «بين حزب الله وقوات الطوارئ الدولية علاقة تعاون وتنسيق، وهذه العلاقة مستقرة ومستمرة، لأن حزب الله يحترم القرار 1701».

وأشار إلى أن «جماعة منطلق التحدي والمواجهة، أدخلوا البلد في نفق مظلم، ولا سبيل للخروج منه إلا بالتوافق، وأما الذين ينتظرون وساطات الخارج، فهم ينتظرون الحل الأبعد، لا سيما أن هذه الوساطات خجولة ولا تزال قاصرة عن إنتاج حل لازمة انتخاب رئيس للجمهورية».

على خط آخر، استقبل الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله سفير الجمهورية العربية السورية في بيروت علي عبد الكريم علي في لقاء وداعي. وشكر السيد نصر الله للسفير جهود «الكرامة خلال إقامته المديدة في لبنان خصوصاً لجهة المساهمة في تحسين وترتيب العلاقات بين البلدين، رغم الضغوط الخارجية والداخلية».

وأشاد بـ «حضوره الدائم والفاعل الى جانب كل المقاومين والوطنيين اللبنانيين في هذه السنوات الصعبة والظروف المعقدة التي عاشها اللبنانيون. وكذلك برعايته الجادة لكل السوريين في لبنان»، سائلاً المولى أن «يوفق البلدين والشعبين اللبناني والسوري للوصول الى أفضل العلاقات الأخوية والمميزة على كل صعيد».

الى ذلك جرت أمس، الانتخابات المحلية لمفتي المناطق وفاز كل من الشيخ محمد طارق إمام مفتي طرابلس بنسبة 66.40 بالمئة، الشيخ زيد محمد بكار زكريا مفتي عكار بنسبة 45.56 بالمئة، الشيخ علي الغزاوي مفتي زحلة بنسبة 56.60 بالمئة، الشيخ وفيق حجازي مفتي راشيا بنسبة 85.70 بالمئة، الشيخ أيمن الرفاعي مفتي بعلبك الهرمل بنسبة 65 بالمئة، الشيخ حسن دلي مفتي حاصبيا مرجعيون بنسبة 80.95 بالمئة. واعتبر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريانان «ما حصل من انتخابات للمفتين رسالة واضحة لكل القوى السياسية في لبنان أن تسارع الى انتخاب رئيس للجمهورية يجمع بين اللبنانيين ويلتزم الدستور والميثاق الوطني، خصوصاً وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف التي أخرجت لبنان من نفق النزاعات الى رحاب الوطن».

بعد انقطاع في الانترنت وأعطال في شحن الخطوط نتيجة الاضراب، يستأنف موظفو ألفا وتاتش أعمالهم من جديد اليوم. وأوضحت نقابة موظفي ومتعهدي شركتي ألفا وتاتش أنها حصلت من مجالس إدارتي الشركتين على عدة تعهدات موضوعها ضمان الحقوق، وتنفيذ الالتزامات والتعهدات للاحية تطبيق عقد العمل الجماعي، خصوصاً للاحية الزيادات المستحقة والترقيات ابتداء من بداية كانون الثاني 2023.

اللبنانية من وجهة النظر الأميركية، بالتصعيد بوجه حزب الله وليس بانتخاب رئيس للجمهورية، وهو ما قرأته مصادر سياسية بما تضمنه البيان الأميركي من دعوة لحكومة خالية من تمثيل لحزب الله.

في الشأن الحكومي، عقدت اللجنة الوزارية الرباعية المكونة من الوزراء القضاة هنري خوري وعباس الحلبي وبسام مولوي ومحمد بسام مرتضى، اجتماعاً للتداول في مهمتها ووضع إجابات افتراضية على الأسئلة التي تم طرحها في اللقاء الوزاري التشاوري الذي عقد قبل يومين. وقالت مصادر وزارية إن اللجنة وضعت ثلاثة عناوين للبحث، هي تصريف الأعمال، والمراسيم، واجتماعات الضرورة، كي تقوم بالإجابة عن كل منها بما ينسجم مع القراءة الدستورية، رغم التباينات السياسية بين المواقع التي يمثلها الوزراء، ووفقاً للمصادر الوزارية فإن نتائج الاجتماع الأول لم تكن مشجعة، حيث سجل وزير العدل هنري خوري رفضه المطلق لرفضية اجتماع الضرورة مقدماً صيغة المراسيم الجواله بديلاً عنها.

دخل لبنان في عطلة الأعياد، فلا جلسات لانتخاب رئيس في الأيام المتبقية من العام 2022، ولا حوار سياسياً بين الكتل السياسية مع تعذر التفاهم بين المعنيين حول جدوى الحوار. أما تشريعياً فمشروع الكابيتال كونترول الذي يناقش في اللجان المشتركة تم تأجيل جلساته الى العام الجديد لانشغال النواب بالسفر الى الخارج لتمضية الأعياد. في هذا الوقت كان يُفترض أن يتوصل اجتماع اللجنة الوزارية الرباعية التي انبثقت عن اللقاء التشاوري الذي أقامه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الى نتيجة تفضي الى اجتماع لمجلى الوزراء، إلا أن وزراء الثقافة محمد مرتضى والترتبة عباس الحلبي والداخلية بسام مولوي تفاجأوا بموقف وزير العدل هنري خوري الذي بقي طيلة الاجتماع متمسكاً بموقفه بأنه لا يجوز لمجلس الوزراء الانعقاد وأن تسيير الأعمال يجري عبر المراسيم الجواله بتوقيع 24 وزيراً. وفيما انتهى الاجتماع من دون اتخاذ أي قرار فإن للقاء تشاورياً جديداً بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء في السراي الحكومي اليوم..

الى ذلك، لم تتوقف الاتصالات السعودية - الفرنسية في شأن لبنان، وبحسب مصادر مطلعة على الأجواء الفرنسية لـ «البناء» فإن اجتماعاً عقد في الأيام الماضية للجنة الفرنسية - السعودية تم خلاله البحث في الاستحقاق الرئاسي اللبناني وطرح مجدداً اسم قائد الجيش العماد جوزاف عون، إلا أن المصادر أشارت الى ان الرياض لا تزال على موقفها بضرورة التفاهم على رئاستي الجمهورية والحكومة في حين أن الفرنسيين يتطلعون راهنا الى انتخاب رئيس. هذا وأفادت المصادر أن هذا الملف (الرئاسي) حضر أيضاً خلال لقاء الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في الدوحة في الأيام الماضية أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي سيزور واشنطن في اليومين المقبلين حاملاً معه إضافة الى ملفات تعني قطر، ملف لبنان. وأشارت المصادر في الوقت نفسه الى ان ماكرون سيبحث الملف اللبناني يوم الثلاثاء على هامش قمة بغداد 2 التي تعقد في الأردن.

وفيما وصل الى لبنان مساء أمس الفريق الإيرلندي المولج التحقيق بحادث العاقبية التي ذهب ضحيتها

### الناتو يحذر... (تتمة ص 1)

– عملياً ما قاله أمين عام الناتو يعني أن الحملة التهوينية التي نظمها الناتو كانت مبرمجة لتحقيق أحد هدفين وقد فشلت وصارت عبئاً على الاستعداد لمواجهة المرحلة المقبلة: الاحتمال الأول أن الناتو كان يراهن على فعالية استثنائية للعقوبات المالية التي تم فرضها من الدول الغربية على روسيا، بحيث تؤدي إلى انهيار سياسي في موسكو يوقف الحرب، ويمنح الغرب فرصة الحديث عن نصر عسكري والقول إنه علامة على صدق تحليلاته العسكرية لتهاك الآلة الروسية ويستثمر في تعميم هذه الصورة في حرب الوعي والمعنويات وتوازن القوى اللاحق للحرب. وجاء فشل العقوبات وتماسك الداخل الروسي ليحبط الخطة. والاحتمال الثاني أن تعميم صورة مهينة للجيش الروسي كان يهدف لاستفزاز القيادة الروسية ودفعها لإظهار قوتها عبر اعتماد خطط مخالفة لما رسمته على الصعيد العسكري من مهام، والمقصود كان استدراج الجيش الروسي الى مواجهات برية واسعة ومتعددة تستنزفه بشريا، بدلاً من اعتماده الاستهداف المدفعي والصاروخي للمنشآت الحيوية الأوكرانية والتموضع وراء خطوط دفاعية متينة، والواضح أيضاً أن هذه الخطة فشلت، وأن مضي روسيا بتنفيذ خططها قد حقق أهدافه بالإمسك بزمام المبادرة في الحرب، كما يقول عمليا بيان الناتو.

– يعرف الأمين العام للناتو أن دول الحلف مأزومة مالياً، وأن مخزونها العسكري ينفد، وأن قدرتها على تلبية الطلبات الأوكرانية تستدعي إنشاء خطوط إنتاج جديدة مكلفة، ويعرف أن الرأي العام داخل دول الغرب لم يعد يبد حماساً لخطاب الحرب أمام ضغط الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، بل إن درجة التعاطف مع اللاجئين الأوكرانيين والاستعداد لتمويل إيوائهم وأكلاف معيشتهم قد تراجعت كثيراً، وأن صعود اليمين في العديد من دول أوروبا يتم على قاعدة أولوية المصلحة الوطنية على أي أحلاف. ويعرف الأمين العام للناتو أكثر أن الأزمة بلغت حداً تجد فيه واشنطن أن عليها الاختيار بين المصلحة الأميركية ومصلة الحلف، وقد اختارت أولوية المصلحة الأميركية عندما قرّرت بيع الغاز بأربعة أضعاف سعره للدول الأوروبية، وأن الشكوى من التعامل الأميركي وردت على ألسنة القادة الأوروبيين مراراً، وأن التماسك السياسي للحلفاء وراء قرار الحرب بدأ يتزعزع لصالح دعوات التفاوض، وقد صارت دعوات معلنة لكل من ألمانيا وفرنسا، ولذلك وجد الأمين العام للناتو أن عليه دَبّ الذعر من هزيمة مقبلة بدل التباهي بنشوة نصر مزعوم، أملاً بشحن الهمم مجدداً، لكن المثل البدوي يقول «العليق عند الغارة ما يفيد»، أي أن إطعام الأحصنة أثناء التعرّض للغزو لا ينفع، ومن يريد الاستعداد للحرب عليه أن يطعم أحصنته ويجهزها ويرعاها كل يوم كأن الغزو سيقع غداً، لا أن ينتظر وقوع الحرب، فقد كان وقت الحديث عن عدم الاستهانة بروسيا مطلوباً يوم كان التطبيل والتزوير للحديث عن سقوط وشيك لروسيا!

## ميسي يحقق حلمه الأكبر الأرجنتين تحرز كأس العالم



نجمهم المتألق كليان مبابي وسط تراجع أرجنتيني لافت، إلى أن أطلق الحكم البولندي صافرة النهاية معلناً الانتقال إلى شوطين إضافيين، وهنا عاد المنتخبان إلى نقطة الصفر. واستعاد الأرجنتينيون أنفسهم ومعنويات الفوز، فسححت لهم فرصة واضحة لم تتم، إلا أن ميسي وضع لمستة بهدف صاعق (110) ليردّ عليه غريمه في اللقاء مبابي مسجلاً ركلة جزاء (116) ومن ثم مضت الدقائق متناحرة لتنتهي بالتعادل الإيجابي (3-3)، ويتمّ اللجوء إلى ركلات الترجيح، فابتسم الحظ إلى ميسي ورفاقه، إنجاز ثالث في تاريخ راقصي التانغو، أدى تطرّف نجمة جديدة على قمصانهم، والكل يشهد أن لميسي البصمة الإيجابية في تحقيق هذا اللقب. وبالمحصلة، فازت قطر بالتنظيم والأرجنتين باللقب ومبابي هدافاً بثمانية أهداف.

أسدلت أمس، ستارة المونديال العربي، الاستثنائي والتاريخي، الذي دارت رحاه على مدى شهر كامل في دولة قطر، وفي المشهد الأخير المثير من العرس الكروي العالمي، وتحت أنظار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي حضر للمرة الثانية إلى الدوحة خلال ثلاثة أيام، نجح الأرجنتيني ليونيل ميسي بإضافة إنجاز كبير إلى سلسلة إنجازاته في ملاعب "الساحرة المستديرة"، وعن جدارة واستحقاق رفع "البرغوث" كأس العالم متسلحاً بروح التحدي التي طبعت تحركاته في غالبية المباريات السبع التي لعبها وهو في السادسة والثلاثين عاماً من عمره، مباراة مفعمة بالإنارة والحماسة، تسببها الأرجنتينيون في الشوط الأول ليتقدموا 2-0 عن طريق ملهم ميسي (ركلة جزاء) والشعيب العائد دي ماريا. وفي الشوط الثاني انقلبت الصورة وسيطر رجال "ماكرون" على الوضع ميدانياً، فعدّلوا النتيجة بأقدام

## العهد يقصي الأنصار من مسابقة «الكأس»

حقق فريق العهد فوزاً مثيراً على حساب الأنصار بنتيجة 2-0، في المباراة التي جرت على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، ضمن الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم. ومالت دفة السيطرة في الشوط الأول لمصلحة العهد، حيث تمكن محمد ناصر من تسجيل الهدف الأول في الدقيقة 27. ومع انطلاق الشوط الثاني، حاول الأنصار العودة إلى أجواء اللقاء دون أن يتمكن من ذلك. وسجل العهد هدفة القاتل للطموحات الانصارية في الوقت القاتل 6+90، عبر نجمة محمد قدوح، ليضرب صاحب ثنائية الموسم الماضي موعداً مع الشباب الغازية، في ربع نهائي الكأس.



## الصفاء يتجاوز الحكمة ويبلغ ربع نهائي الكأس

ردّ فريق الصفاء اعتباره امام فريق الحكمة وتغلب عليه بهدف مقابل لا شيء في الشوط الأول (0/0)، في المباراة التي أجريت أمس الأحد على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، في إطار الدور الـ16 من بطولة كأس لبنان لكرة القدم، حيث سيلتقي في ربع النهائي مع فريق النجمة الفائز على فريق التضامن صور (2/0). جاءت المباراة متوسطة المستوى تبادل خلالها لاعبو الفريقين السيطرة والاستحواذ والهجمات، مع أفضلية صفاوية، ولكن دون أن ينجح أبناء وطني المصيبة في هز الشباك في الشوط الأول، مقابل هجمات مرتدة حكماوية أثمرت عن ركلة جزاء انبرى لها المتخصص أبو بكر المل الذي سدّد الكرة بطريقة رائعة لكن الأروع كان تصدي الحارس المخضرم ربيع الكاخي في الدقيقة 25.

وفي الشوط الثاني بقي الوضع على حاله وبقيت الأفضلية صفاوية لحين تسجيل الغاني عيسى كيتا هدف التقدم بعد ركنية حركها حبيب شويخ فوق منطقة الجزاء وصلت إلى كيتا الذي حولها برأسه داخل الشباك في الدقيقة 69. وفي الدقائق المتبقية حاول لاعبو الحكمة معادلة النتيجة لكن دفاع الصفاء بقيادة محمد باقر الحسيني وعلي السعدي وحسن حسين هزيمة وزين طحان، نجح في المحافظة على نظافة منطقتهم من الهجمات الحكماوية حتى نهاية المباراة بفوز الصفاء.

## فوز الأنوار الشياح بكأس الشهيد محمد هاشم

أحرز فريق قدامى "الأنوار الشياح" كأس الشهيد محمد هاشم بفوزه على فريق قدامى الجيش اللبناني بنتيجة 1-3، وذلك في المباراة التي جمعتهما على ملعب العهد، سجل للفائز سعيد يتيم وعبدالله سعد وأسعد فاعور، وللخاسر فؤاد قشمر. قاد اللقاء الحكم الدولي جميل رمضان. وبعد المباراة سلم والد الشهيد هاشم، لاعب التضامن بيروت السابق عبد الناصر هاشم، الكأس إلى قائد فريق الأنوار سعيد يتيم.



## دراسة صحافية

### عندما تفقد الألفاظ حضورها

◆ يكتبها الياس عشي

الألفاظ التي يكثر التداول بها تخلع ثوبها الجديد، وتدخل في الابتذال، وعلى صناعات الكتابة أن يخترعوا ألفاظاً أخرى تناسب الذوق الحضاري.

من هنا سعى المبدعون دائماً إلى "إنشاء" يطبع أسلوبهم بطابعهم الخاص، مرددين ما قاله الجاحظ في مقدمة كتابه الحيوان: "المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العربي والبدوي والعجمي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتحبير المعنى".

وما يُقال في الأدب وغيره من الفنون، يُقال في السياسة أيضاً؛ فلُفظت "الحرية"، على سبيل المثال، تنازلت عن عرشها، ليترع فوقه الفوضيون الذين لم يستطيعوا أن يحددوا شكل الحرية التي يسعون إليها. وما فائدة الحرية إذا كان الوطن مطارداً، ومرتهناً لإرادة دول أخرى؟ ألم يقل أنطون سعادة: "إن لم تكونوا أحراراً من أمة حرة، فحرّيات الأمم عار عليكم؟"

ولفظنا "مجلس الأمن" اسم مركب مصاب بعمى الألوان! مهمته الوحيدة أن يستهدف كل دولة لاتنفذ الإملاءات الأميركية، ولا توافق على مخططاتها الاستعمارية. فقد "مجلس الأمن" كل المعاني السامية التي، على أساسها، قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أمّا لفظة "المعارضة"، فحدث ولا حرج؛ ولو أحصينا هذه اللفظة في وسائل الإعلام لأصبنا بالملل. وعلى الرغم من هذا التكرار يبقى السؤال: علام يعترضون؟ أيها السادة، دعونا نعبر لكلمات أخرى تليق بما يجري من حولنا.

## نقطة ضوء

### العز أقدس ما يُرام وأشرف

■ يوسف المسمار

الحق أعلى والعدالة أنصف  
فليرعو المغرور والمتعجرف  
حق الحياة من الإله وليس من  
باغ غسوى ومن الضلالة يغرف  
كان الوجود بحكمة ومصيرة  
ما حط في لوح الخلود الألف  
بالحق كان المبتدى، والمنتهى  
بالعدل يبقى خالداً لا يحرف  
سير الخليفة في نظام كامل  
أبداً بدقته الدقائق توصف  
لا يسبق الموت الحياة ولا الثرى  
فوق السماء يصير أو يتصنف  
فلكل شيء في النظام مكانه  
وعلى النظام المبتغى يتوقف  
لا الحق يُصحب باطلاً أو ينبغي  
أن يصبح البطلان ما لا نعرف  
تقضي الحقيقة أن نُقر باننا  
في الكون جزء للعلو مُلهف  
نسعى لأفاق تُطارِد بعضها  
وعلى المضي إلى النهى نتقف  
ونظّل نتبج الهدى فينبورده  
لحن التالِق في السعادة نعرِف  
معنى الحياة إذا استقام تانسُن  
ينساب ما بين الشعوب ويلطف  
وبه الألوهة قد قضت وقضاؤها  
العدل المبين المستقيم الأنصف  
من أنكر الحق المبين فقد طغى  
ويظل من قهر الطغاة المُنصف  
فإذا اتخذنا العدل منهجاً لنا  
فعلى التالِق في التانسُن نُشرف  
ونسوح في الملاء العلي تساميا  
في ظل من خلق الوجود نُرفرف  
إننا وُجدنا كي نخلق في الذرى  
ما دام فينا للسمو تلهف  
حق الحياة هو المُقدّس وحده  
والعز أقدس ما يُرام وأشرف  
\*شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

## الفنان الأردني سميح التايه صيف صفحات «البناء»



### مملكة التابوهات

✍️

يتّم استتباع المملكة بأكثر مما هي مستتبعة الآن، وبطريقة تعزز قوة الكيان وتعطيه أعماقاً استراتيجية مصطنعة، ثم كيف يجري هذا مع كل هذا التقتيل للشعب الفلسطيني «الشقيق»، وكل هذا النهب والتهويد للجسد الفلسطيني بدلاً من تفعيل أطول جبهة ضد هذا العدو، وجعلها كابوساً قاتلاً حتى لمجرد التلويح بتحميتها؟

ثم ما هو دور السلطة التشريعية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وكان من باب أولى تغيير اسمها من مجلس النواب إلى مجلس خيالات الأمّنة...

تابوهات لا يستطيع أحد التكلم فيها، ولا حتى طرحها للنقاش، ويستمر الكل في ممارسة التزلف والمداهمة والنفاق وقتل الحقيقة ودفنها عميقاً في باطن الأرض.

سميح التايه

تعثر للقيادة، والكل يعلم أنّ الديوان الملكي هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في كل القضايا الاستراتيجية. ما هو دور الجيش الأردني؟ وكيف من الممكن الادعاء بعروبة هذا الجيش وحرصه على صيانة الأمن القومي للمملكة، وتبنيه قضايا الأمة، وهو في واقع الحال جيش تمّت صياغة عقيدته العسكرية من قبل الأعداء أمّتنا، لا بل يُصرف عليه من قبل قوى الهيمنة والعدوان.

لمصلحة من تعقد هذه الاتفاقيات الاستراتيجية، من اتفاقية الغاز، إلى اتفاقية الكهرباء، ثم اتفاقية الماء، واتفاقية النفايات النووية؟

هل يجري تشبيك الاقتصاد الأردني بالاقتصاد «الإسرائيلي» حتى تخلق حالة من العلاقات الغير قابلة للفكاح لاحقاً، بحيث

بالرغم من الأذعاء الفارغ بأن المملكة الهاشمية تمارس قدراً لا بأس به من الديمقراطية، إلا أنّ واقع الحال هو أنّ هذه الديمقراطية المدّعاة لا تبارح منطقة الضباب التي لا تسمح بتبيان الحقيقة إلا لماماً، دائماً هناك صورة مجافية للواقع تجعل المنظر الكلي ملتبساً، ودائماً هناك خطوط حمراء المنغلقات من القضايا لا يسمح لمجرد النقاش حولها، ومن باب أولى طرحها للجدال.

أول هذه التابوهات، ما هو نصيب العائلة الحاكمة من مصروفات الدولة، وهل تتحمّل هذه المملكة الفقيرة أعباء الحياة الراغبة التي تمارسها العائلة الحاكمة؟ لماذا لا يُصار إلى تحويلها إلى مملكة دستورية بدلاً من مهزلة تعيين مجلس وزراء ورئيس وزراء هم بمثابة إكباش فداء يتم التضحية بهم عند كل

## «صقيع» من نوع آخر...

■ رباب تقي\*

«يقترّب الصقيع»، هكذا يقول الناس قبيل الثاني والعشرين من شهر كانون الأول / ديسمبر على اعتقاد أنه التاريخ العلمي لبدء فصل الشتاء.

في المناطق الجبلية والمرتفعات، حلّ الصقيع منذ أكثر من شهر تقريباً. أما بالنسبة لها، فآزمة التغير المناخي قد حلت لعنتها عليها باكراً. قيل أن يصبح الموضوع عالمياً وأمميّاً وله اهتمامات دولية ومجتمعية وعلمية.

«صقيع»: مفردة من أربعة فصول؛ صبر التأقلم؛ قىء الكذب، يبس الانتظار، وعبء الألم.

«صقيع»: مفردة من أربعة فصول: صفار الخريف، قرس الشتاء، يراع الربيع؛ وعيق الصيف.

«صقيع»: شعور من أربعة نوافذ: صدق الرّفض، قوّة التّحمّل، يبس العاطفة، وعجز البقاء.

الصقيع: انخفاض في درجات حرارة الإنسانيّة على مقياس الأخلاق، رياح داخلية عاتية، سيول من مجرى العاطفة لا تسبّب تلفاً خارجياً، ارتفاع مستوى أمواج العطاء في غير محلّه، هطول غيث المحبة الصادقة لغير أهلها، انسداد أبواب الاحترام والتقدير، وانجراف لمرتبّة القلب على عتبة الجرح.

الصقيع: حالة قد يتعرّض لها كل إنسان في مراحل عدة من حياته. أذكر أنه كان لدي صديقة لطالما كانت تقول لي: «يدي باردتان دوماً وغير قابلتين للدّفء، أعمل ما يوسعي لتدفئتهما؛ لكنهما تابيان ذلك». كنت أستغرب قولها الذي يتّردّد سنوياً مع قدوم كل شتاء. وكنت أتساءل دوماً بيني وبين نفسي عن الأسباب. نصحتها ذات مرّة أن تلجأ إلى طبيب فقالت لي وقتها إنه طلب منها إجراء الفحوصات اللازمة، وقد تبين في ما بعد أنه لا يوجد سبب حقيقي وراء ذلك. اليوم، أتمنى أن يصل نصي لها. فالبرد الدائم قد لا يقتصر على يدين، أو أنف أو قدمين. وهو أيضاً لا يتعلّق فقط بفصل أو مناخ. البرد الشديد شعور داخليّ بحت، لا تنفع معه وسائل تدفئة العالم أجمع في فصل الشتاء، ولا حتى تقيده شمس الصيف الحارقة. العصافير لا تشعر بالدّفء إلا في أعشاشها، حتى ولو كان مغطّاة ببطانيات صوفية في أقفاص. والخراف لا يدفئها إلا صوفها المتلاصق بجلدها، حتى ولو خنقتها بأصواف مصنّعة على جلودها. وهكذا نحن، في درجات ما تحت الصفر، قد نشعر بحرارة الشمس، وأحياناً أخرى؛ قد نكون في أفضل حالات التدفئة الممكنة، لكن البرد القارص متمكن منا، بقلوب تجمّدت وشرابين اببضت مجراها من قوّة ذلك الصقيع.

\*كاتبة وإعلامية لبنانية